عاشقا في عيني عشيقة

مهما تبدلت الحروف
حتى أو تغيرت الظروف
فالعشق أقوى ما في الوجود
عشقاً تربى للخلود

زائر الليل

إهـــــــداء ٢٠١٠
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة

الإهــداء

إلى عاشق .... مسكين
بين أضلاعي ....دفين
وعبرةً ضاق بها ....الفؤاد
ودمعات شوق وحنين ....ووداد
إلى من تخفت بين .....أهداب السطور
وضاقت بها كـل ....البحــور
مشاعـــــر ....لا تنتهـي
ورحلـــــة....................... لا تنقضــي
وحبيبة ....لا أراهـــا
ولازلـت أحيـا ذائبـاً بالعشق مني
فـــي هـداهـــا.

زائرالليـل

عاشقا في عيني عشيقة

مجموعة خواطر كتبتها في فترات مختلفة
عبرت فيها عن بعض الأماني والأحلام
وتحدثت فيها بلسان حال بالكاد أراه
ولم أكن يوماً أعيش حتى في هواه
عبرات تراود كل العاشقين
ودموع نثرتها أحلام المحبين
فذاك أحب إلى حد الجنون
وذاك فاقد مفتون
وتلك التي أحبت وأعطت
وأخرى باعت وصدت
فأصبح العشق جنون
فاتناً مفتون
وعاشقةً تُسيرها الظنون
ورحلة لا تنتهي
وحاجة لا تنقضي
ودموع لا يواريها حجاب
وحروف لا يضمها يوما كتاب

تلك خواطري وأحلام ودادي

جرت يوماً بنبضٍ من فؤادي

عبرات صغتها

ودموع قد ذرفتها

وحروف قد رسمتها

حتى بدت كالقلادة

حبات شوق نَظْمُهَا فاق الريادة

تلك من نَظْمي أنا

عاشقاً ضاع يوماً بين الأماني والمنى

من بين أوراقي حكايات

أشواق تُسامرنا وآهات

تلك مني نبضة تنبض في البداية

وتتلوها نبضات

حتى أصبحت

نبضات عاشق

المؤلف

حاتم بن عبد الله الوقداني

zaerallail@hotmail.com

http://myoldmemoirs.com

ستعود أوراق الربيع



جاء .... الخريف
وتساقطت بعض............................ أوراق الربيع
من بينها ورق.................................. يضيع
فيه .... الرواية
فيه ذكرى .... من ربيع
ذكريات بين .... أوراق الربيع

جاء .... الخريف
وبدأت أبحث ....عن مكان
وبدأت أبحث .... عن زمان
وبدأت أبحث .... عن رواية
رواية تبدأ .... من نهاية
من ذكريات ....في الربيع
جاء .... الخريف
لا الزمان .... هو الزمان



وما عاد قلبي .... يشعر بالأمان
لم ألتمس للبداية .... من أمل
فقد إنتهى .... فصل الربيع
وذكرياتي .... في الربيع
بين .... أوراق الربيع

جاء .... الخريف
وربيع عمري .... قد رحل
رحلت وتركت لي .... الرواية
رحلت وتركت لي .... النهاية
وحملتها إلى .... أمل بعيد
وبنيت فيها .... من جديد
حتى تعودي تلك.. أيام الربيع
جاء .... الخريف



وضاع مني.................... كل شيء
في ذلك اليوم .... إلتقينا وإفترقنا
قبل أن تأتي .... النهاية
قبل أن ندري حقاً.................... ما البداية
فما زال في قلبي .... بقايا
من ذكريات...................... في الربيع

جاء .... الخريف
ومازال في .... قلبي المكان
لأحلى أيام .... الزمان
لكلِ أيام .... الربيع
عندا سأبقيها .... لكِ
حتى تعودي إلى...................... تلك الرواية
يا كل.................................. أوراق الربيع




ولما الرحيل

ولما الرحيل ....

من تكوني ....وأي قلب تملكي ....

من تكوني .... يا من أسرت القلب ....

حتى أصبح مما تملكي ....

غريب ....

لم أرى شوقاً مثل شوقي .... غريب

ولم يكن للقلب يوماً ....

شيئاً سوى شوقي.. قريب

وكأنه روحي .... وكل أيامي ....

عمري .... وكل أحزاني ....



غريب ....

شوقي لكِ .... غريب

إليكِ يا أغلى حبيب .... أصرخ بالنداء

منكِ يا أغلى حبيب .... أبحث عن دواء

منكِ دائي يا من بليتِ .... القلب بالشكوى

منكِ دوائي يا من شكوت لكِ ..... ما في القلب من بلوى

غريب ....غريب

أي عشق بليتني ....

وكأنكِ بقبس من عينك .... رميتيني

يا من أحببت كل ما فيها ذكرتكِ والذكرى .... تنسيني



ما بالقلب من أحزان .... والعمر من أشجان
فلو عرفت الشوق يوماً ....
أو حتى سمعتيه...
فشوقكِ بقلبي ....
أولى أن تغيثيه ....
بيديكِ ترفعي كل ما يشقيه ....
من همٍ وأحزان ....
فلما الرحيل ....
يا من لقلبي وشوقي...................... أنتِ الدليـــــل



لو كنت حبيبي



لو كنت حبيبي ....
لما ألقى بين أيديك الملامة والجفى.........
لما يا خليلي تقسوا عليّ ....
لما هذا الجفى ....
لو كنت حبيبي ....
لما تحرق الأهداب ....
وتمزق كل صفحات الكتاب ....
وتقتل الأشواق ....
ولا تأسى عليّ ....
لما هذا الجفى ....
وأنا أهيم شوقا في هواك ....
ولا أرضى سواك ....
ولست أرجوا من الأيام ....
إلا ما فيها رضاك ....



لو كنت حبيبي ....

لماتنسى ودّنا......................................

لما تهجر بيتنا ....

وتقتل حبنا ....

لما أرى فيك بدراً ....

لليالي المظلمة ....

ولا ترى فيّ ضوءاً للظنون المعتمة ....

ألا ترى أني أحببت فيك الروح ....

والقلب الكبير......................................

فلما يا حبيب القلب تبقيني أسير ....

بين الظنون الزائفات.................................

والليالي العابسات...................................



فكم بقيت أرجوك الوصال ....

فكيف اليوم تنساني أنا ....

أبكى على قلب ....

هل كل ذنبي أنني أهواك ....

حتى ألاقي النار يوماً ....

في هواك ....

فلو كنت حبيبي ....

دعك مني وارتحل ....

فكفى يا حبيباً يقتل الأشواق ....

ووداداً يخنق الأعماق ....

وغراماً يحرق الأوراق ....

فما عاد في قلبي بقايا ....

ولا عدت أقوى أن أسير ....



فدعك مني ....

فأنا اليوم مكبل ....

أو حتى أسير......................................

أسير الليالي الزائفات......................................

والأماني السالفات ....

والدموع الذارفات......................................

وما عدت أقوى أن أسير ....

فلو كنت حبيبي ....

فكفاني منك ما قد كفى......................................

فقد غاب عنك قلبي وأختفى ....

بين أطلال الأماني والذكريات......................................

وأشواقاً تلاشت......................................

في فؤاد قد غفى ....



فربما يوماً يفيق ....

عله يلقى الرفيق ....

لا هياماً رائفاً ....

أو سراباً في نهايات الطريق ....

فدعني يا حبيباً كنت أهواه ....

ألم أوراقي ....

وأكف دمعاً ذابت منه أحداقي ....

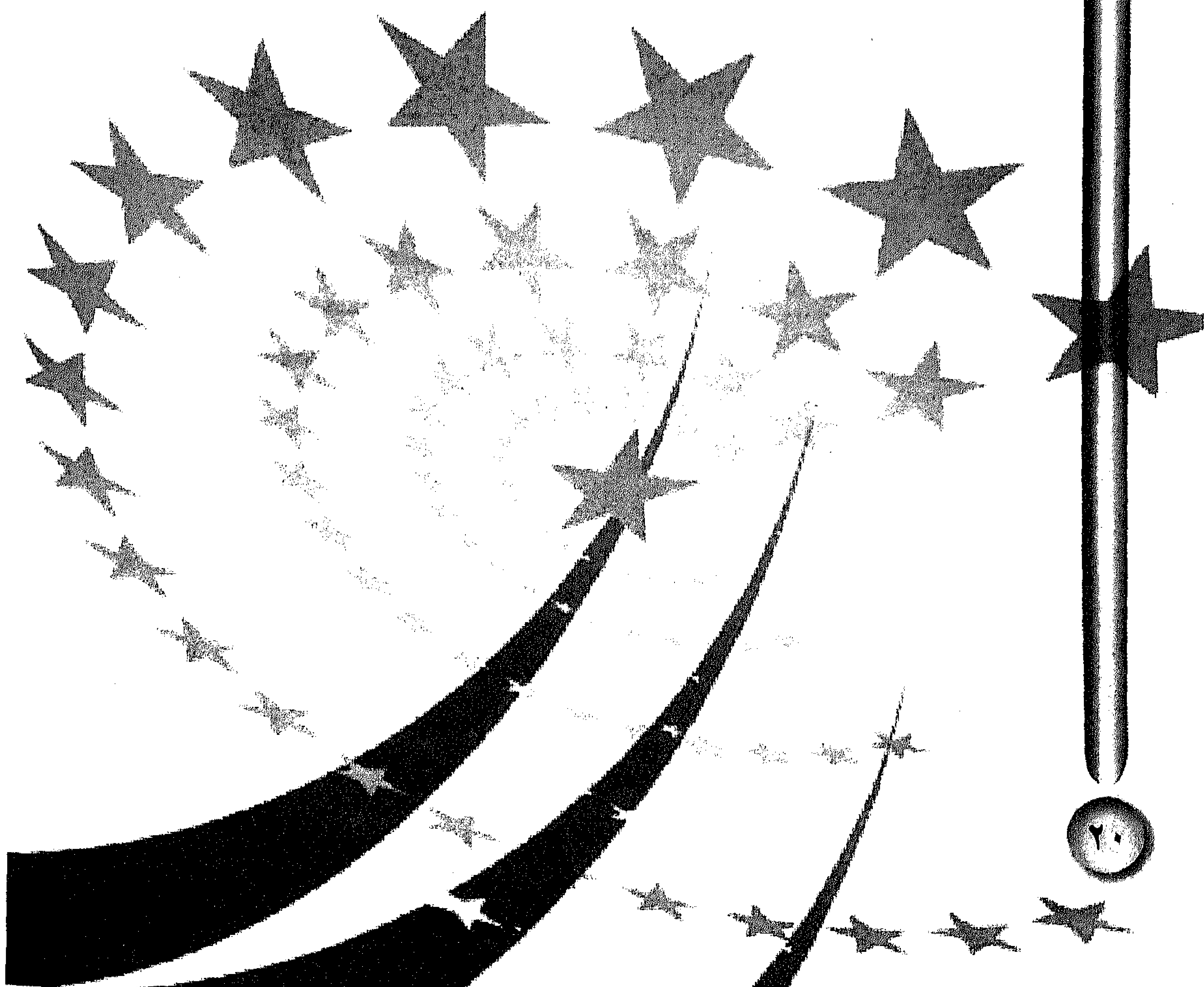
فما كنت حبيبي ....

بل وهماً وراح ....

وحلماً تلاشى قبل أن يأتي الصباح ....



بعيـــدة



حبيبتي ....
يا أغلى من في الوجود ....
يا قلبي الوحيد ....
لا تبقي ....بعيد
حبيبتي ....
أنت كل عبرة أبكيها ....
وكل إبتسامة أبديها ....
يا حبي الموعود ....
يا أحلى الليالي والسنين ....

حبيبتي ....
ليتك بين يداي ....
طوعاً .... أداريك
حتى ألاقيك ....
أبث إليك كل أفراحي .... وأشجاني
أحملك شوقاً في القلب .... أضناني
حبيبتي ....
ليت يداي في يديك .... تلتصق
على مدى العمر .... أبدا لا نفترق
ليت حبي لك ثمرة أبداً .... لا تنغلق
ليت الليالي تعود ....
بشوقي المعهود ....
بحب كنت أرجوه ....
حتى يلاقيني .... حتى يداويني
من جمر شوق في القلب .... يكويني



خبــرها

• Home
• Guide
• Cart
• Order
• MyPage
• Q&A

لو رأيتوها .... خبروها
أني كتبت لها عهداً .... علي سيمضي
منذ أن أشرقت شمس روحي .... وحتى تغيب
عهداً على نفسي .... لأغلى حبيب
عهداً سيبقى .... منكِ و إليكِ
لن أدع قلبي ينظر .... إلا إليكِ
لن تذرف عيني دمعاً .... إلا عليكِ
لن يلمس بناني .... بعد يديكِ
ومهما طال الفراق .... إلا يديكِ

لو سلبت مني .... كل ما فيّ
سيبقى عليّ دين .... أوَفيه
ذكريات شوق .... وهبتيه
في قلبي ....وضعتيه



ومهما طال عمري ....عهدي سأبقيه

حتى لو ....لم تعرفيه

فما بقى منكِ .... في قلبي

سيطفئ نار .... شوقي وأحزاني

أحلامي .... وأشجاني

عهداً سيبقى .... بعدي

عندها تنثره .... الرياح

يحمل أغلى ما بقلبي .... من جروح

منها عطركِ .... يفوح



فلو عهدي .... وجدتيه
بيديكِ .... أعيديه
عندها تذكريني .... حتى لو نسيتيني
فلو رأيتوها .... خبروها
أن شوقي إليها .... حقيقة
وأن ليس لي غيرها .... عشيقة
فلو رأيتوها .... خبروها



الفقيد



أشرقت الشمس في يوم جديد ....
وصارت ليالي الأمس .... سرابا أو حلماً فقيد
مرت الساعات تُسابق في القدر ....
وبينما الأشواق .... اختفى نور القمر
اختفت وكأنها سراب..................................
خيالاً سار مع الضباب ....
أحبها كيفما تكون .... ومن تكون
بدراً تجلى في ليلة ظلماء .... بلا حجاب
أشعل أشواقا باتت في عذاب ....
أشرقت الشمس وفي عيني .... ظلام
في قلبي وفي عقلي ....
أنتي معي .... حتى وفي الأحلام
حتى لو غابت الشمس.......................... ما أشرقت
لو أصبحت كل أيامي ليالي ....
فيكفني فيها أنك البدر ....
في واقعي أو في خيالي ....
أحلى ليالي العمر .... ليلة ....
أيامنا منها بدأناها ....
خطانا بنور البدر فيها قد رسمناها ....
حبيبتي ....
في قلبي وفي الأعماق ....
في أحلى ليالي العمر ليلة ....
قد قضيناها ....
في كل أيامي ما انتهت ....
ليلة أنا فيها معكِ أسير ....
أرى بدراً تجلى في حياء ....
ضياءاً يسبقه ضياء ....
أشرقت الشمس وبانت الأنوار ....



غابت ليلتي واختفت مع الأقدار ....
أشرقت الشمس في يوم جديد ....
أضاءت الدنيا ....
وأظلمت شوقا فقيد ....

قضبان الهـــوى

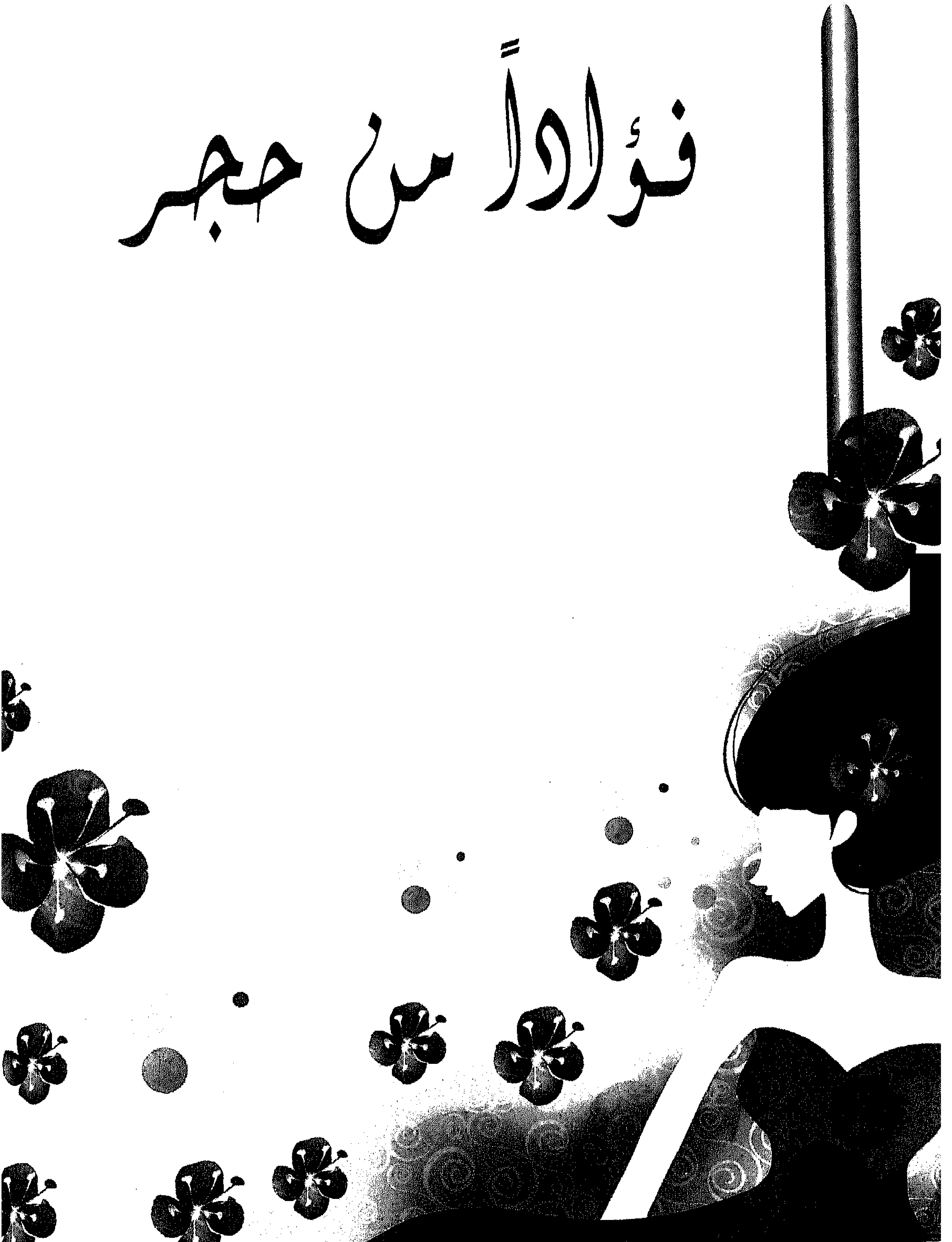


يا قلباً فيه أحزاني ....
يا أملاً قد ضاع مني ....
وأبكاني ....
أهواك ....
ولست أعلم إن كنت تهواني ....
يا كل أحلام السنين ....
وشوقا توارى بين أهداب الحنين ....
يا عاشقاً ....
غاب ولست أدري ....
هل كنت حارساً للسجن ....
أم أنت السجين ....

فلقد رأيت نفسي ....
بين قضبان الهوى ....
لا عرفت الحب يوماً ....
ولا قلبي ارتوى ....
فروحي مكبلة هناك ....
بين غضب منك ....
أو بين رضاك ....
فلقد رجوت القرب منك من زمن مضى ....
ولست أحسب أن القرب منك ....
يبقيني أسيرا للأسى ....
فكم كنت أرجوك يوماً تقترب ....
فلما يا عاشقي ....
لازلت تبقيني دفين ....
وفي ظلام العشق تبقيني سجين ....



فؤاداً من حجر



إلى متى ....
إلى متى تمضي الليالي....................والسنين
يمضي قطار العمر ....
تمضي كل أيامي في انتظار ....
إلى متى أبكي الليالي ....أشكو القدر
أشكو طريقا فيه قلبي ....قد عثر
أشكو حبيبا .... أرجو فؤاداً من حجر
تفجرت في قلبي الآلام ....وانكشف الستار
تحطمت بقلبي الأحلام.................................
وماذا تبني ....الأعذار
إلى متى تبقى الليالي ....بلا قمر
تبقى عيوني ....بلا نظر
أبقى وحيدا ....أشكو فؤاداً من حجر



إلى متى ....

أبقى أسيرا للرجاء ....

للشوق أبحث عن دواء....................................

إلى متى...

تبقى قاسية...

فما عادت مجاديف قاربي راسية ....

أصبح الشاطئ بعيد.....................................

بيني وبينه ....شوط جديد

من كل ما فات ....من ليالي من سنين



إلى متى ....

يبقى لك حبي ....حباً دفين

في قلبي وأعماقي ....

أحلامي وآفاقي ....

إلى متى ....

يبقى يسير ....

في الليل وحده ذاك الضرير.........................

وحيداً بات يتفقد ....

لشوقه لك عذراً......................................

لجرحاً في قلبه قبراً ....

وحده ذاك الضرير ....

إلى متى يبقى أسير ....

يبكي من قدر ....

يشكو فؤاداً من حجر ....



مـــا نسيـــت



ناديت ....
وما مرت في حياتي لحظة فيها .... تناسيت
إن كنتِ لي ....عشيقة
في أهدابكِ أحلامي ....غريقة
ما نسيت يوما ....
إن كان منكِ .... كلام
بيني وبينك ....أسقاني الغرام
أن بيني وبينك .... ود أو أهوى
من ثنياكِ ارتوى ....

مهما ابتعدت ....ما نسيت
أن كنت كل آمالي ....
شوقي أنتِ وكل ....أحلامي
بري وبحري ....
فرساً يشق الريح ....
قارباً منه بحار الشوق ....
أبداً لن تستريح ....



لو نسيني ما نسيتْ ....
شوقي وغرامي ....
وحتى ألآمي ....
زماناً فيه اجتمعنا .... فيه إلتقينا
مهما ابتعدت ....
ما نسيت ....

في كل لحظة ....
أذكرك وشوقاً من قلبي .... سلبتيه
ودمعاً من عيني ....اغتصبتنيه
في هواكِ .... وذكراكِ
لم أتناسى وما نسيت ....
يا من سلبتِني الحق في النسيان ....
صدقيني ما نسيت ....
مهما ابتعدتي ....
ما نسيت ....
يا نوراً ما بات أن ....انطفى
وفي قلبي ....اختفى

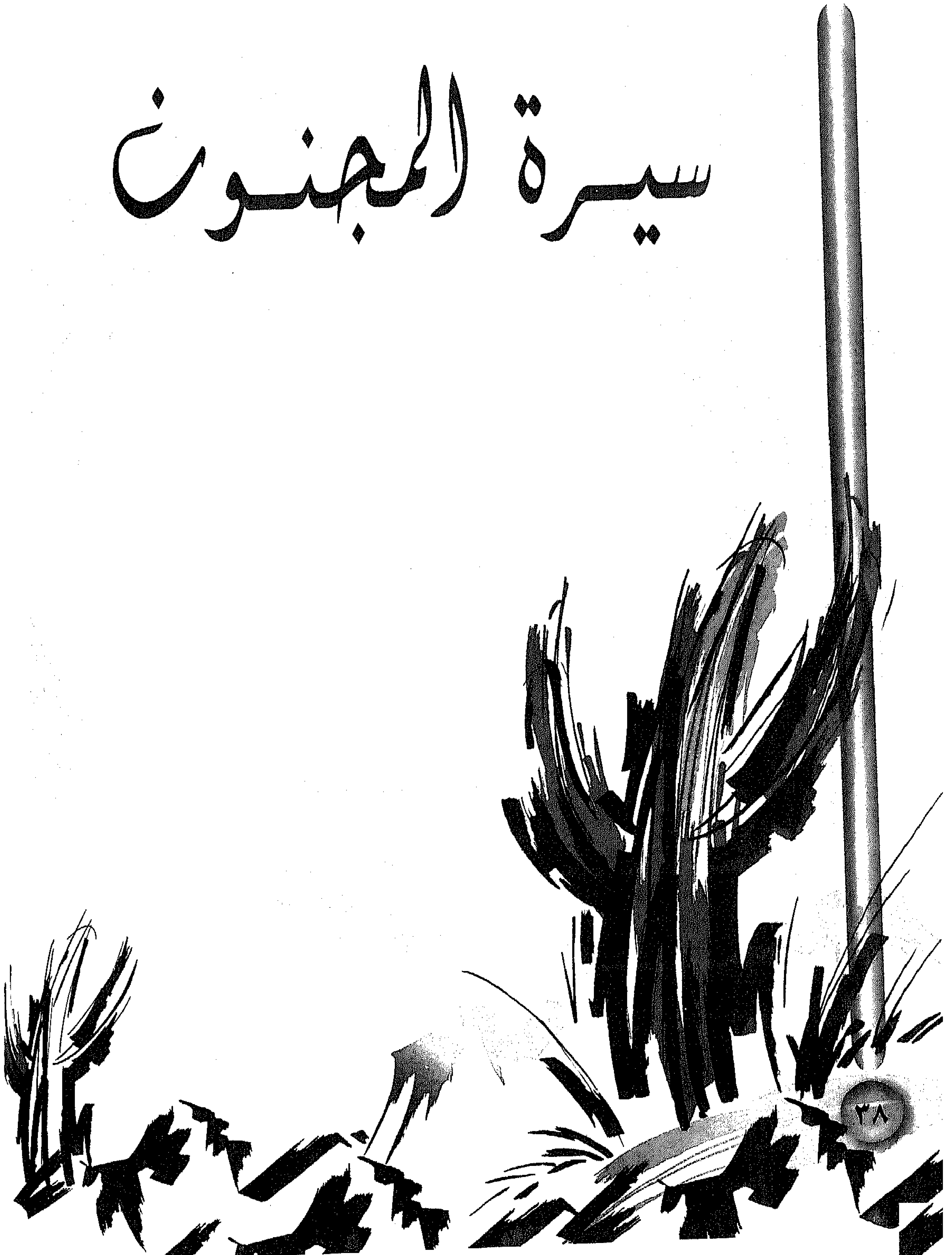


أحيا بذكراك في كل ليلة وساعة ....
شوقاً بقلبي أخفف .... أوجاعه
شوقاً لك في قلبي بنيتيه ....
بقيت وحدي من بيواسيه ....
بحرا من الأحزان ....
فيه شوقي .... غريق
أشعل بقلبي ناراً ....
أو حتى حريق...
منكِ ومن يديكِ ....
من سحر عينيكِ ....
مهما ابتعدتني ....
ما نسيت ....

صدقيني ....ما نسيت
وحتى الجفى منكِ .... رضيت
فما عدت أرجو منكِ .... الهوى
فكفاني قلبي وما .... هوى
فيا من رضيت لقلبي .... صدقيني
ما نسيت ....



سيرة المجنون



رأيـت اليـوم أني عاشق مفتـون ....

أتم بعشقه سيرة المجنون ....

عاشقاً كان في زمـن بعيـد ....

يعشق كل يومٍ مـن جديـد ....

عشقاً تغذيه الليـالي ....

لا الـسـنـيـن..

حتى بدا في كل يومٍ كالوليـد ....

عِشق الهوى .... والذكريات

كل يوم مـن حبنـا .... فات

تعدى وانـقـضـى...

سالفاً أو فيما مضى ....

فأصبحت حقا في ليالينا ....

أحكام القضى ....

يا نديماً غاب عنا وارتحـل ....

يا حبيباً ....



بين طيات الأمل ....
إني على عهدٍ تمنينا زمان ....
أن يكون لنا فيه مكان ....
إني وحيداً في بقايا الذكريات ....
اشتكي بالدمع و الآهات ....
عاشقاً كان يعشق حبنا ....
غاب عنا وتخلى عن دربنا ....

لست أدري أتخلى وابتعد؟ ....
أم حناناً بين أحضاني افتقد ....
فسار مع الضباب ....
ومزق أوراق الكتاب ....
وتوارى واختفى خلف ....
أسوار الحجاب ....



وما عاد يحنوا إلى قصتي وأحزاني ....
وشوقا بالقلب اليوم جافاني ....
فما عاد بالليل إلا عبرة تشكوا ....
وخفقة تهفوا ....
بالشوقِ من قلبي إليك ....
وحنانا لمسته يوماً.......................................
في راحتيك ....
فما قست يوماً عليّ ....
ولا غدرتها يوماً ....
يوم أن سارت إليّ ....

فلما يا حباً لازلت ألقاه ....
لا تحنوا عليّ ....
لا أصدق أن تلك الراحتين ....
تمحوا بالأسى ذكرى بناها عاشقين ....



يا عشيقاً كان يمسح دمعتي ....

يا حبيبا كان يطفئ لوعتي ....

لن أقول اليوم ضاعت قصتي ....

ولا بالأسى منك هلت دمعتي ....

إنما تبقى حكاية ....

قبل أن تأتى النهاية ....

ونبقى في قصة الأشواق مني حروف ....

مهما تبدلت أو تغيرت ....

أو قست بنا كل ....

الظروف ....

فلازلت أدرك أنني مفتون ....



عاشقاً سار يوما بالخطى ....
في طريق ....
سنه المجنون ....
حتى بدا لي أنني ....
أهوى ....
ولست على الهوى أقوى ....
فتلك راحلتي أعياها التعب ....
والدمع والآهات والحبر وما كتب ....
كلها نحنوا إليك ....
وعبرة نمحوها يديك ....
فلستٍ أرى نفسي إلا إليك ....
عاشقاً مفتون ....
أتم بعشقه سيرة المجنون ....



من أجلك



مـن أجلكِ ....

أبقى على عهدي .... أترقب الأيام

ما ضرني إن كنت وحدي .... من يعشق الآلآم

فكل ما أعاني منك حتى ولو كان مراً ... من أعذب الآلآم

مـن أجلكِ ....

أبقى وحيداً ساهراً ....

أرى النجم ....طيفاً عابراً

في كل الليالي ما غاب عني .... بدرك

وما استهنت يوماً في .... قدرك

دوماً أناجيك ....

وأرجو أن ....

ألاقيك ....



مـن أجلكِ ....

بقيت أبنـي فـي الأمـل ....

حتى صار قصراً مـن .... الأشجان

قصراً لك مـا اكتمل ....

حتى يواري بحنينك ....الأحزان

كل مـا قاسيت ....كل مـا عانيت

بقدومك .... أنساه

مـن أجلكِ ....

أنت نسيت كل ليلة فيها النوم ....جافاني

مـن أجلكِ ....

سأبقى على عهدٍ بنيناه ....

ومهما طالت الأيام .... مـا أنساه



مـن أجلكِ ....

سأبقى الليـالي ساهراً ....للفجـر أبقى نـاظراً

مـن أجلكِ .... مـن أجلكِ

يا مـغرب قلبي ويـا مـشرقي ....

سأبقى أنـتظر...

حتـى تـطلع شمس .... أي تـشرقي



ناديتها



ناديتها ....

عــودي فـمـا عـاد قلبي يقـوى على .... الفراق

عــودي فقد ضاقت الدنيا مـن لهفة .... الأشــواق

عــودي يا مـن آثرتك على الدنيا وما ....فـيـهـا

فما عــودت أقــوى دمــوع عيني أن .... أجاريها

عشقتها وما كنت يوما قلبها ....عــاشــق

أحببتها ومـا عرفت الحب يوما .... حتى أحببتها

فقدتها ويا ليتني فقدت قلبي ....وما فقدتها

شوقي لها كل يوم ....يـزيـد

وما رأيـت شوقا مثـل شوقي .... عنيد

اشتقت لك شوقا كل ما فيه .... عذاب

مـنه قاسيت حتى وعانيت ....

واليـوم مـنه شكيت ....

يا مـن منكِ وإليكِ .... أشكو

يا مـن ملكت كل ما في القلب مـن أشواق ....

شكوت اليوم وكل ما أشكو ....



فـؤاداً مـن لهيب الشوق هـام بـالآفـاق ....

ينـاديـك.. يناجيك

يا كل أملا في حيـاتي ....أمنيـته

يا كل ألم في حيـاتي مـنـك ....قاسيته

يا كل دمـعـه في العين منـك ....تـظهر

يا جراحا لن تـختـفي ....

يا كل حسرة في القلب منـك .... تـقهر

يا نـارا مـن الشوق لن تـنـطفي ....

يا حبا نـزف في المهد ....

يا حسرة باتـت مـعـي ....

يا شوقا مـن الحرمـان .... يشكو معي

حبيبتي ....

بات شوقي جريح ....

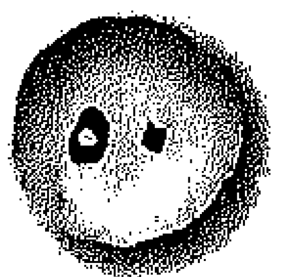
كمن هو في الفراش طريح ....

وكأنـه قضاء وقدر ....

بين ضلوعي وفي قلبي ....

وكل جزء مـن حيـاتي له مقر ....





لا أصدقه ولا أريد سماعه ....

ولكن لن أقوى على أن أعوق اندفاعه ....

جارف كالسيل ....

مظلم كالليل ....

لا يرحم ولا يتكلم ....

فليته يعلم فقط أنني .... أتألم

ناديتك يا من بحق أحببتها ....

يا أملاً طالما تمنيته ....

أفديكِ اليوم ما بالأمس .... عانيته

ناجيت وما سمعني سوى من ناجيت ....

بشوقكِ ابتليت ....

وما رضيت يوماً إلا بما منكِ ابتليت ....

حبيبتي ....

ناجيتك وأعلم أنْ قدْ سمعتيني ....

فبحق ما في قلبي لكِ ....

عودي .... أجيبيني




لا تهجريني

لا تهجريني إنني أشكو .... إليكِ
أشكو إليكِ من هواك .... يوم مني حرمتيه
يوم فارقت حبيبا عاشقا .... يهوى
أن تكوني الأرض .... والآفاق
أن تكوني الروح .... والأعماق
فمنك الشوق .... والأشواق
قلبا بين أضلاعي ....
عشقا سقيتيه .... حتى بنيتيه
واليوم دمعا ....
من بين أهدابي .... اغتصبتيه
يوم مني سلبت كل .... آمالي
أضعت كل أحلام .... الليالي
نجما واختفى بين .... الضباب
حلما أصبح اليوم .... سراب
وحروفا اختفت بين.................. طيات كتاب
كان العشق يجمعنا ....
يوم أن كنا عاشقين ....
يوم كان الشوق طائراً...................... بين الرياح
مغرداً بأحلى أنغام .... الصباح
واليوم طيراً بائساً........................... مقصوص الجناح
هكذا الشوق............................. بين أضلاعي
في القلب نحيا................................. كل أوجاعي
يوم أن حبي .... هجرتيه



لا تهجريني إنني .... أبكي إليكِ
بالدمع أحيا كل .... أيامي
بالدمع أسقي كل آلآمي ....
فلست اليوم إلا ....
بقايا حِكاية ....
للروح أبقيهِا ....
وبالروح أفديها ....
فما زلت أحيا في كل باقيها ....
أحببت فيك كل شيء ....
وعشقت منكِ كل شيء ....
عشقت الحب يوم أن كنت .... حبيبي
وأصبحتي القلب ....والنبضات
الروح ....والآهـــات
فمني إليك ....هــديــة
كل أيام عمري .... والبقية



ومهما تبدلت ....الحروف
حتى أو تغيرت .... الظروف
فالعشق أقوى .... ما في الوجود
عشقاً تربى .... للخلود
فما زال عشقي حكاية ....
لازلت أحكيها ....
والهجر منك لعشقي نهاية ....
لازلت أخفيها ....
فلا تهجريني ....
إنني أشكو إليكِ ....
لا تهجريني ....
إنني أبكي إليكِ ....
كل أيام والآم الحكاية ....



ظلام



ظلام ....

كل ما حولي ظلام ....

دارت الدنيا وأقفلت .... أبوابها

تساقطت كل أحلامي .... على أعتابها

انكشف لي عنها الحجاب ....

فكان كل ما تخفي عني .... عذاب

ظـــــــلام ....

تحطم كل ما في حياتي من .... أمل

آخر أركان العذاب في حياتي .... اكتمل

مهما قاسيت .... ومهما عانيت

فتلك .... أقداري

ما كانت يوما .... باختياري

فما كان لي عليها وقف أو .... تأجيل

تغيير أو حتى .... تحويل

مهما حييت .... مهما بقيت



فلابد أن .... ألاقيها
ليس منها مفر أو .... هرب
فأشكو وما يشكو........................ سوى فؤاد
من الموت... اقترب

أشكو كل آلآمي .... وأحزاني
أبكي كل آمالي .... وأحلامي
أحلامٌ كم .... تمنيتها
على مدى العمر أبداً .... ما لاقيتها

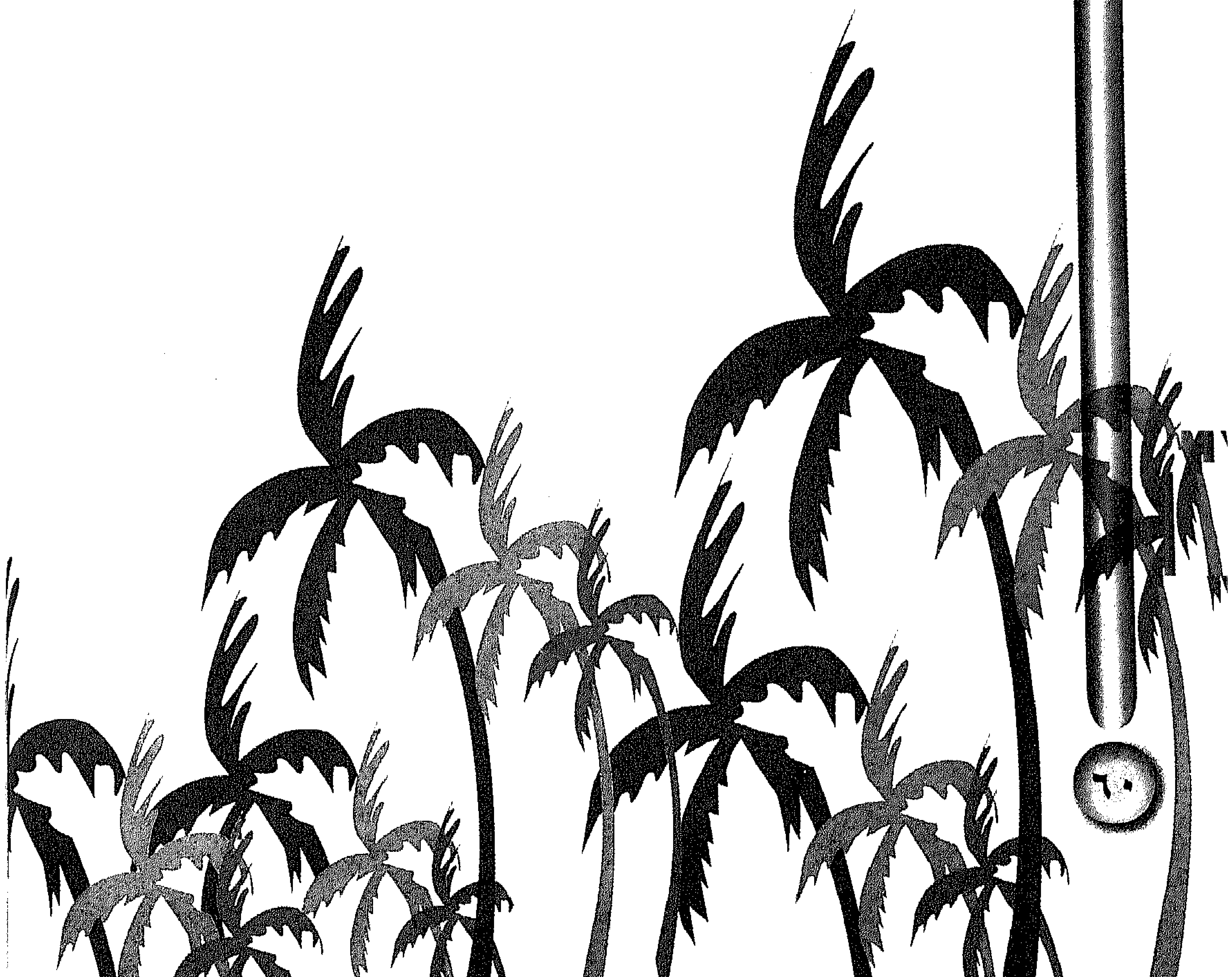
شكوت .... وكم شكوت
وكم في حياتي .... رجوت
بلا جدوى .... شكوت



حتى أَسمعت...................................... شكواي
في صدى ....الآفــــاق
فما باتت الريح حتى .... غيبت أوراقيَ
تناثرت في .... وسط الهجير
أحرقتها .... الشمس
أو ما تحمل في سطورها .... من عسير
حتى أصبحت الدنيا ....كتــاب
كل أبوابه .... عذاب
هم .... أو آسى
من زمان قد .... قسى
على كل أحلامي ....
على كل أيامي ....



ذكريـاتـي



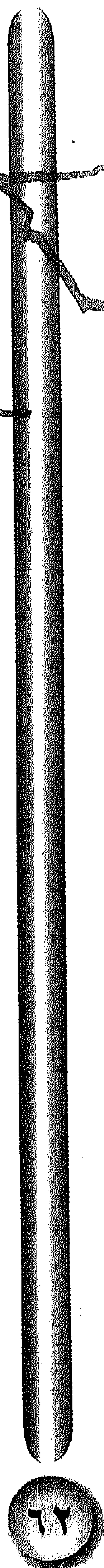
ذكرياتي بين أشلاء .... الرياح
أوراق عشق صاغها .... صوت الصراخ
ورق تبعثر .... من كتاب
وحروف عشق .... من سراب
لا عاد ينفعني .... البكاء
ولا سطور من .... رثاء
لا دموع .... لا ندم
لاشيء يبنى.............................. من عدم
فكل أوراقي .... هناك
بين أشلاء .... الندم
فقد ضاع مني اليوم............. حرف من كتاب
ورحلت أبحث عن........................ سراب
فما وجدت هنا........................... ولا هناك
غير أشلاء تبقت من .... كتاب
وأوراق يبعثرها .... الزمان
ودموعٍ .... وحنان
وسراجاً خافتاً بين .... الضلوع
تلك أضواء .... الشموع
يوم كانت رحلتي ورق يبعثره .... الرياح
وضوء تلاشى .... في الصباح





نجوى





أناجيها ....

لو كانت تعرف .... من أناجي

لو كانت تسمع .... ما أناجي

لقد ابتليت بما كنت .... أخشى في حياتي

عشقاً تربى .... في الجوى

حباً لكِ ....

في خاطري منك .... الهوى

عانيت منكِ ....

وما عانيت يوماً مثلما .... منكِ عانيت

وهبتك قلبي على كفوفي .... أقدمه

حتى ولو كان يقيناً .... لن أكذبه

فيكفني .... أنني بالبعد عنك

أعذبه ....



أناجيها ....

أحببت فيك كل شيء ....

حتى الخيال ....

لمست منك كل شيء ....

حتى الجمال ....

في الروح حتى والجسد ....

وما رأيت ما رأيت فيك يوماً .... في أحد

عشقتك .... بكل المعاني

طيفاً ما كان يوماً .... عابراً

بدراً في كل الليالي .... ساهراً



أناجيها ....

سوف أنتظر .... إلى يومٍ فيه أحتضر

فقد تكوني مثلي .... ساهرة

وأعراض عشقي فيكِ .... ظاهرة

فسأنتظر .... بلا ملل

وعن مناجاتك .... قلبي أبداً .... لن يصيبه كلل

فيا ليتك يوماً .... تناجيني

ففي ربوع قلبكِ .... تلاقيني

وحدي .... أنتظر

منكِ عبرة .... تداويني

أو همسةً .... تناجيني

فيا ليتكِ يوماً .... تناجيني



فراق



فراق ....

تباعدنا ....تفرقنا

في ليلة ما كنت .... أنساها

ليلة ظلماء ....بـــلا قمر

غابت من كنت .... أهواها

تفرقنا .... تباعدنا

شوقا من أيامنا كم .... بكيناه

عشقا من أفراحنا قد .... وهبناه

لقد ابتعدنا عن كل شيء .... نفتكر

وكأن حبا .... قد بنيناه

اليوم .... احتضر

تفرقنا .... تباعدنا

صارت كلها .... أحزان

في قلبي .... أواريها

من دمع عيني جبراً .... أواسيها

فيمن كنت .... أهواها

من كانت بالقلب .... مأواها

من كانت تشقيني ....وتضنيني

عشقاً .... وأحلاما

شوقاً .... وآلاماً

حتى عتاباً منها .... يرضيني

تفرقنا .... تباعدنا

ما عادت منا سوى .... الذكرى

في كل ....أيامي

في كل .... أحلامي



علهوها



علموها ....
علموها .... كيف الجفى
كيف .... العناد
ألزموها بالأسى .... قبل البعاد
حتى تفارقنا ....
حتى ابتعدنا ....
وانتهى شوق الليالي .... على مر السنين

أجبروها بكل كذبة .... دبروها
حتى تناست .... شوقاً
أشقاني...وأشقاها
تجاهلت من .... جسدها الروح
وأبقت في .... شوق بنيناه
لا جرحاً بل .... جروح
أبداً .... لن تطيب
أبداً .... عن ناظري لن تغيب



حبيبتي ....

غيروكِ .... بدلوكِ

خـــــدعـــــوكِ .... دمـــروكِ

كذباً وزوراً .... أوهموكِ

حتى صرتي .... عني تبعدين

وفي قلبي .... تشعلين

ناراً .... لا تنطفئ

جـراحـاً.................................. لا تختفي

فليت .... حبي لك

ما كان .... ولا صار

ليته يـــومـــاً...

ما أنجلى .... إلى الأنظار



حبيبتي ....

أنادي .... عشقا

أعطاك .... وأحرمتيه

أسعدك .... وأشقيتيه

أضحكك .... وأبكيتيه

واليوم يا .... من بنيتيه

بيديك .... هدمتيه

يا شوقنا .... يا حبنا

يا ألذ أيام مضت .... من عمرنا

لقد افترقنا ....

لقد ابتعدنا ....

وكل شيء... إنتهى



ذكريات من كتاب



لست أعلم ما الحكاية ....
نجم ويأفل في البداية ....
حرف ويسقط ....
من سطور كنت أحسبها رواية ....
حكاية ....
وليس لها بداية ....
تلك حكايتي ....
وبعضاً من سطور روايتي ....

أبكي ولا أرى للبكاء دموع ....
وضوء تلاشى ....
من بين أهداب الشموع ....
فأصبحت كل أحلامي هباء ....
حلماً وضاع بلا رجاء ....
عبرة تحكي زمان ....
قلباً ويحيا خلف أسوار المكان ....



لا سياج في حياتي لا حدود ....
إنما قلباً تكبله القيود ....
ولازال يحيا بالأمل ....
حلماً أراه وما اكتمل ....
تلك حكايتي ....
وبعضاً من سطور روايتي ....

طريق لست أعلم منتهاه ....
أملاً وأحيا في هداه ....
نبضاً ويخفق في سكون ....
دمع وتنثره العيون ....
أكف يوماً دمعتي...؟ ....
تعود يوماً بسمتي...؟ ....
أو لا أكـــــــون ....



قــدراً وسُـطـر فـي كـــتـــاب........................

خلف أبواب السراب ....

أن تحيا يا قلبي وتنبض في سكون ....

وتعاني كل آلام السُنون ....

وتذوب يوماً وتفيق يوماً ....

ولست تعلم من تكون ....

فتلك أقدار لابد يوماً ....

أن تلاقيها ....

فكيف ياقلبي لازلت تخفيها...............................

حتى بدا فيك الألم ....

حبرٌ وينضب من قلم ....

فتلك أيامٌ عجاف ....

كل ما فيها جفاف ....

حروف تلاشت من الأوراق ....

وأماني على أعتاب أيامي تراق ....

فكل ذاك معي هنا ....

بالقلب يحيا قاتلي ....



أم أحيا أنا ....
تلك حكايتي ....
وبعضاً من سطور روايتي ....
عبثا نحاول ....
يا من تسكن روعة القلب الحزين ....
فلست أقوى من غدر السنين ....
وحزناً تواريه الدموع ....
وألماً يعيش معي ....
كل يوم يجدف بالضلوع ....
حتى تهاوت على شاطيء الأحزان ....
أطلال وتبكي كل أحلام الزمان ....
قضت من حياتي كلها ....
حتى توارى من حياتي ظلها ....
وأصبحت أرى نفسي وحيد ....



قلباً كل ما فيه فقيد ....
جرحاً وينزف في كل أرجاء الوريد ....
لا دواء لا ضياء لا دليل ....
بل حياة كل ما فيها عليل ....
لا رجاء في فؤادي ....
لا قريب ....
لا دواء لا طبيب ....
صفحات من كتاب ....
كل ما فيه عذاب ....
فتلك حكايتي ....
وبعضاً من سطور روايتي ....



طريق



طريق ....

يطول .... انتظاري

وتشتب ....نــاري

وأبقى وحيدا .... تسامره النجوم

بلا قمر .... أعيش الليل في ألم

كأن النور .... تحجبه الغيوم

تحركني .... الأشواق

حتى أسير ....

خطوات .... سائرة

في طريق .... عاثرة

تهب الريح .... في دربي

وتنثر كل آمــال اللقى .... وأحــلام الهجير

لست على .... الأرض أمشي

ولا في السماء .... أطير

لست إلا .... ضالا طريقي

ولم يصادفني .... إلا ضرير

حقيقتي أصبحت .... سراب

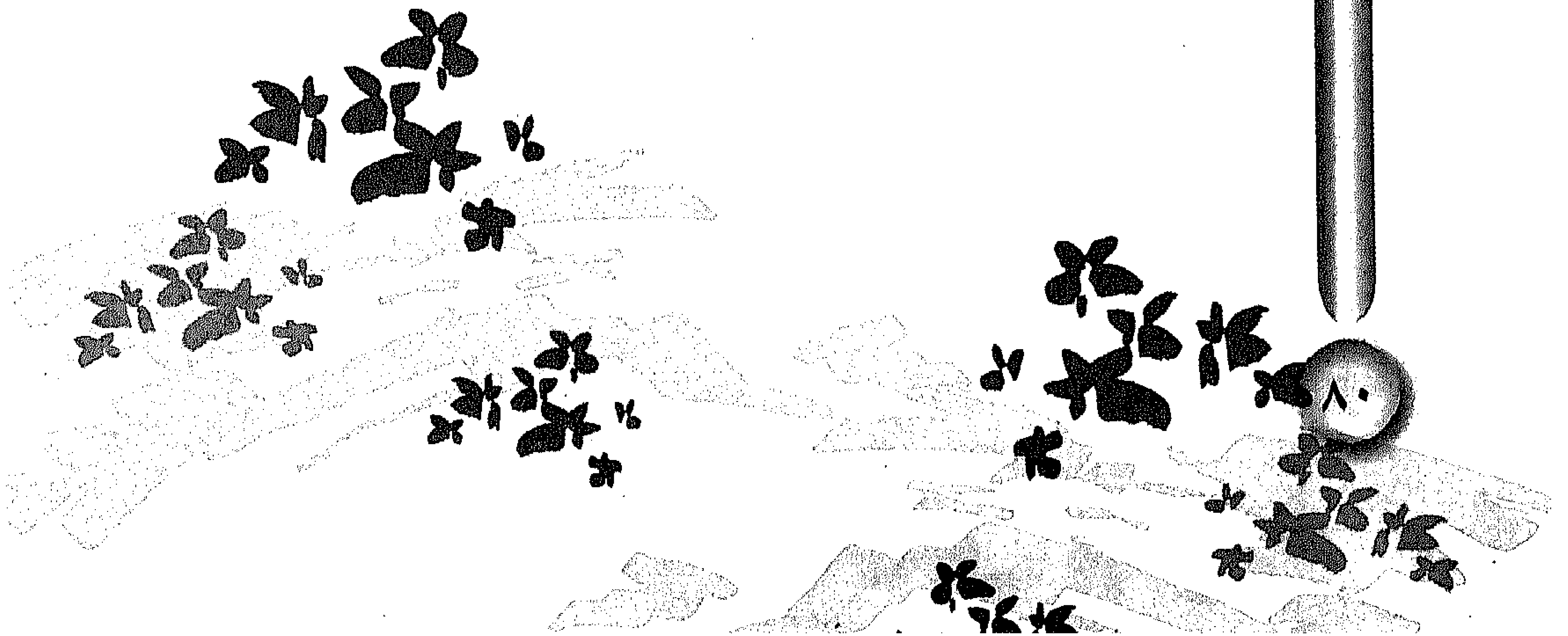
كل مـا فيها ....عذاب

كيف أمشي ....وكيف أصل

وحقيقتي صارت .... سراب



لحظة



كلها .... لحظة
من بين .... همومي
من بين أفكاري .... وشجوني
لحظة ....
من بين أفراحي .... وأحزاني
عندما ينهال .... المطر
وعندما تخضر .... بقعة في الصحراء
لحظة ....
وعندما يجد طيرا .... مسافرا عشه
وعندما يعلق ....غـريـق بقشة

لحظة ....
عند إبتسامة .... الطفل
وفي الفجر عند .... انطلاقة النحل
في كل وقت غريب .... أو مريب
في لحظة غريبة ....



متفقه ولكن ....عجيبة
تحدث كل يوم .... وساعة
تحمل للقلب .... فرحته
وتأخذ منه .... أوجاعه

حملتي عني .... تعب المسير
أصبحت لي كذاك الذي ....:.........يقود الضرير
بيديكِ أخذتيني.......................................
ولكن لم تلمسيني ....
سلبت كل .... ما أملك
عقلي .... ووجداني
أنتي لا تعرفين..



أنتي لا تعلمين ....
سلبت مني كل شيء..
ولكن لا تشعرين ....

شكوت همي ....
وضاق الصدر بالشكوى ....
شكوت همي ....
ولكن بلا جدوى ....
منك أشكو .... وإليك أشكو
عبره في القلب .... أنتي حملتيها
صرخة بقلبي .... أنتي وضعتيها
أمن بين البشر .... ما كان سواي؟!!
فمن بين البشر ....
بشفتيك .... دواي



كلمه...
وكلها كلمه ....
ومهما كانت .... الظروف
فثغرك الباسم ....
ما ضاقت .... به الحروف

حياتي طريق فيه .... لم أعد أستطيع المسير
خطوات عــاثــرة...
في درب جائرة ....
درب العشق .... والعشاق
درب الشوق .... والمشتاق
فيه أنــا وحـــيـــد.......................... فيه أنــا غريب



فيه سأبقى .... وأنتظر
حتى وإن .... فيه أحتضر
فيه قبري ....
فيه جمري ....
فيه سأنتظر ....
لحظة لا تقسى .... على غريب
لحظة يكون فيها .... لجرحي طبيب
فيها الدائي .... دواء
وفيها لروحي .... فداء
فأفديها كل أيامي .... وكل أشواقي
وأحلامي ....



للزمان بقية



للزمان بقيه ....
بين الدروب ....
درب .... قد مشيناه
فيه باقي من ....هـوانـا بقيه
مهما اختلفنا ....مهما ابتعدنا
باقي .... للزمان بقيه
كل ما .... حولي لك
كل أيامي لك ....
ذكريات .... في القلوب
خطوات .... في الدروب
بكل الأسى .... تبكي زمن الغروب

يوم أن .... تاهت خطانا
واختفت .... شمس هوانا
وأصبح .... العشق غريق
بين آفات .... الطريق

بين الدروب ....
درب .... كان يجمعنا
فيه .... منك بقيه
ما تاه مني .... مثلما تهت
لازلت أذكر .... ذا الطريق
كم كان فيه .... من الرحيق
كم كان .... يجمعنا بخوف



أن يبقى في .... الذكرى غريق
واليوم .... دربا بائسا
يوم افترقنا .... تاه من بين الدروب
عندها تاهت .... خطانا
واختفت .... شمس هوانا
وأصبح .... العشق غريق
بين آفات.................................... الطريق

بين الدروب ....
وادي .... قد عبرناه
كالسيل.................................يدفعنا الهوى
حتى بلغنا ....منتهاه
لازلت أذكر يوم .... أن منه انتهينا
ووقفت أذكركم ....من الأيام مشينا
في ذلك الوادي .... إلتقينا
كل أيام...الهوى
وارتوى قلبي ....
مثلما الوادي .... من السيل ارتوى
عندها..................................... تاهت خطانا



واختفت .... شمس هوانا
وأصبح العشق .... غريق
بين آفات... الطريق

بين الدروب ....
دربا لازلت .... أبكيه
فيكفني أنك..كل مافيه
دربا فيه وحدي .... لست أقوى أن أسير
فما زال .... يسألني
هل يعود...إلى الطريق ؟!!
من كان .... بالأمس رفيق
أم أصبح الشوق .... رمادا من حريق
ذكريات معي ....
في القلب..ألقاها
تهز فؤادي .... كل يوم خطاها

ذكريات الدرب .... والعشق والوادي
أصبحت اليوم .... بقايا منك في فؤادي



إليــك

إليكِ ....
إليكِ.............يا من أخذت كل ما تملك يداي
إليكِ...............يا من أخذت كل ما تملك روحي
إليكِ.............يا من أخذت كل ما يملك عقلي وقلبي
إليكِ..............................يا عمري المنقضي
إليكِ ....يا عمري المبتدي
إليكِ .... يا سر حياتي
إليكِ .... يا قبري في مماتي
إليكِ............................ يا بصراً في عيوني
إليكِ.............................. يا حروف هجائي
إليكِ .... يا ألفي وبائي
إليكِ .... يا دمي .... ونبض قلبي
إليكِ .... يا أملي .... وحياتي
إليكِ................................... يا جرحاً دفين
إليكِ.............................. يا كل أيام السنين
يا شوقاً تربى .... في الجوى
من الحرمان .... يشكو معي
ضاقت بي الدنيا .... وقلت قدرتي
فأصبح الدمع .... ندائي
والليل .... ردائي
فما استطعت يوماً .... أن أرد قضائي



حبات عقدي

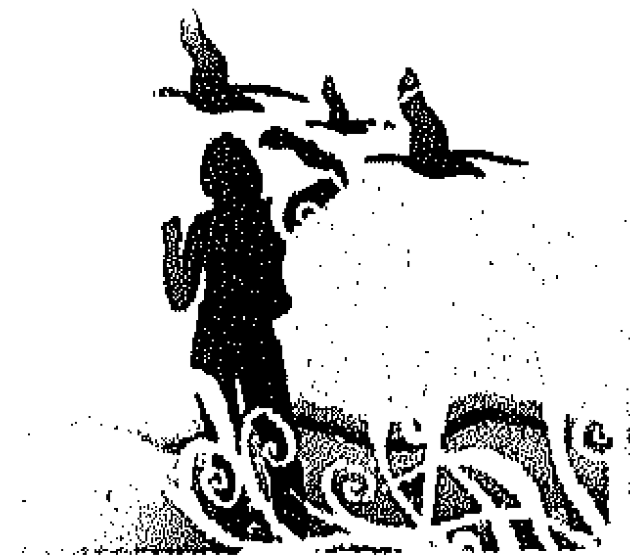


وتساقطت حبات عقدي
يا من نظمت لك العقود
يا من كتبت لك العهود
تساقطت حبات عقدي
وتناثرت أوراق عهدي
يوم أن بدا منكِ الجحود
لحبي وذاتي
وما في ذكرياتي
نظمت لك عقداً
حباته مني السِنين
كل أيام الحنين
بدراً تزينه النجوم
سحابات عطرٍ أو غيوم
وكأنه عندي البقاء
وكأنه يوم اللقاء
عِقداً ولا كل العقود
ما مِثله يوماً في الوجود



ينبض بالحياة
والحلم البعيد
باقي مع الأيام
والعهد الجديد

أو ليس ذاك الشوق
فينا كلنا
ليس في روحي وروحك
بل روحنا
أم أنها حبات عشق من صديد
لا فيه نبضُ
ولا حلمُ بعيد
أم انه عِقدي الوحيد
عِقدي الفريد
وتناثَرت أوراق عهدي



وتساقطت حبات عقدي
يوم أن عني رحل
حباً تربى في فؤادي
بين طيات الأمل
عشقاً لازلت أحيا
في هواه
لست أدرك سره
أو حتى مداه
أم انه عقدٌ
حباته مني الظنون
وهمٌ يجاريه السكون
حتى بدا لي كالسراب
حلماً وبعثره الضباب

فكتبت عهداً من جديد
حبره شوقٌ فقيد
لا فيه كلمات ولا فيه حروف



عشقاً تصارعه الظروف
مهما بقينا
مهما حيينا
عشقنا سر الحياة
وما علمنا منتهاه
أو ذاك عهدٌ
أم فجراً جديد
شوقاً تربى بين أضلاعي
أم أنه عشقاً وليد
بدراً تجلى في حياء
ضوءٌ ويسبقه ضياء
أنه عهدٌ جديد
بل أنه العقد الفريد
حباته نبض
ويخفق بالوريد
عهدٌ ولا كل الزمان
لا فيه أرضٌ ولا حتى مكان
عبرات شوق



عطرها كل الحنان
أنتي معي
في خافقي
وحتى في السكون
نبضات عشق
وتعلم من أكون

أني الهوا والحب الفقيد
أني فؤاداً ويحيا من جديد
تلك أحلامي أنا
حبراً وسطر آمالي أنا
أوراقٌ وتكتب من جديد
عِقداً وينظم بالوريد
إِنه عقدي الفريد
وأوراق عهد
تُكتب من جديدٍ



كيف أنسى



كيف أنسى ....

حبيبتي ....

أحبكِ ولا أدري ما أفعل ....

كي أجني من قلبك رضاه ....

أحبكِ يا غرامي المجنون ....

أحبكِ يا قلبي المفتون ....

أحبكِ حبا ليس لسواك .... يكون

أحبكِ يا أول ....لحظة سعيدة

يا فتاتي .... العنيدة

لك قدمت ....كل أيامي

ما فات وانقضى ....

ومعك أقدم ....

كل آمالي .... وأحلامي

يا حلماً .... صار حقيقة

وأياماً .... كانت غريقة

يا مركبي .... العنيد

لم يفدني فيك ....

شراعاً .... ولا تقييد

يا بحري.. الهائج

يا ربحي .... العاتية

حبيبتي ....

كم كنت .... أرجوك

حتى تلاقيني ....

فكيف بعد لقائي ....

تجافيني ....

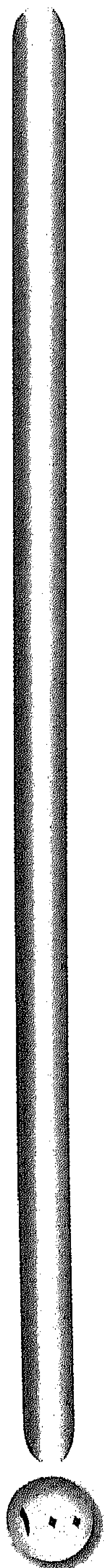
ياليت أنساكِ..

ولكن ....كيف أنسى ؟



.... كيف أنسى ؟

أناديك



أناديكِ ....
أناديكِ يا من .... ملكت روحي وقلبي
أناديكِ يا من .... بيدكِ رسمت عمري ودربي
أناديكِ يا من .... كتبت لك عهدا علينا ينطبق
على مدى العمر أبداً .... لا نفترق
أناديك ....
في كل لحظة .... ودقيقة
فليتك تسمعين .... قلبي وتنهيده

حبيبتي ....
ضعي يديكِ .... في يدي
نمشي سويا ....
أبدا لا نعرف .... الأحزان
أنا وأنتِ ....
وجسر .... من الأشجان
حبيبتي ....
ليت حبي لك ....
فجر لا ينتهي ....
عمر لا ينقضي ....
ذكرى لا تمحها .... الأيام
حبيبتي ....
اشتقت لك شوق .... الليالي المظلمة للقمر
شوق الضرير .... للنظر
شوق الصحارى .... للمطر
شوقا يعذبني .... وقت السحر



حبيبتي ....

غرقت في .... بحر الهوى

وأنت قاربي ....

أنت مجاديفي ....

فأسعفيني ....

ولقلبك أوصليني ....

حبيبتي ....

تهت في .... صحاري واسعة

وعيني دامعة ....

أنت نجمي .... القطبي

ومائي .... ألعذبي

فأرشديني ....

وارويني ....

حتى دموعي .... تجف

وتعبي .... يخف

حتى شفاهي .... تبتسم

وجرحي .... يلتئم

من فرح .... لقياك



حبيبتي ....
شوقي لك .... طالت لياليه
وأنت بها .... الفجر
شوقي لك .... درب أنا فيه
وكأنه قدري ....

فيا قدر .... الغريب
يكفي نجافيني ....
يكفي تعذبني ....
حتى تلاقيني ....
لم أعد أطيق .... الفراق
يا شوقي .... القاصي
إليك رحلت ....
فمتى ألاقيك .... وتلاقيني
متى ألاقيك ....
يا شوق .... أيامي
يا كل .... أحلامي



قـــدر



هذا قضائي ....هـــــذا القدر
قلبُ من الشوق .... انفطر
أشعلت النيران .... في قلبي
أقفلت الأبــواب .... في دربي
أحرقت الذكرى .... وكل ما معها
أثرت جراحي ....
أنزفت بها .... دمها
عشقتك ....
وعشقي ....يدمرني
يعذبني ....
بشوقي .... قتلتيني
بيدي .... خنقتيني
.... لماذا كنت قاسية ؟
.... لماذا جرحتيني ؟

اليـــــــوم ....
حبكِ قد .... مات
دفنته بيدي ....
واريتــه الـــــــثرى ....
مكانه الذي فيه .... انبرى

اليـــــــوم ....
حبكِ مرحـــــــــوم ....
أنتِ كتلتيه ....
غدراً .... وخنتيه
يا من كنت .... حبيبتي
.... أي قلب تملكين ؟
.... أي هجر تكتنزين ؟
.... أي حبٍ تعرفين ؟



وداع



حبيبتي الغالية ....

يا أغلى أمنياتي ....

وأحلى ذكرياتي ....

بحق شوق كنا .... قد بنيناه

بحق ليلٍ كنا .... قد قضيناه

سامحيني ....

فقد نفترق .... قد لا نلتقي

تفرقنا الأيام .... حتى نبتعد

عن شوقنا .... وهوانا

لا يبقى منا .... سوى ذكرانا

فسامحيني ....

إن كنت قد أخطأت ....

أو أي شعور منك قد تجاهلت ....



حبيبتي ....

يا ليت أرضي .... تنطوي

حتى عيوني .... ترتوي

وتكون آخر ما تراه عيني .... وجهك المشرق

وآخر ما تلمس .... يداي يداك الناعمة

وآخر ما تسمع .... أذني صوتك العذب

حبيبتي..

إن مت .... فأذني لي

فقبري ....في قلبك محفور

بين الدم .... والعرق

بكفن بينٍ .... الضلوع محشور

يشع نورا .... وكأنه برق

بيداكي .... كفنيني

وفي قلبك...............................ضعيني



حتى أكون معك ....
أبدا لا تتركيني ....
عندها قد أكون .... انتهيت من حياتك
ولكن ستبقى .... ذكرى هوانا
عشق بنيناه .... فأنسانا
الهـــــم .... والتعب
وعشنا به .... خلان
في شوق .... في طرب
فاذكريني كلما زمت .... وقمت
.... وكيف لا ؟

وأنا من أنتِ .... بيداكي
في قلبك قد .... دفنت
فوداعا يا أحلى .... ليالي العمر




الضمير

من تكون ....؟

يوماً بيوم .... وكل يوم
أنت معي ولا أراك
ولست أمشي
إلا في خطاك
ولست أدري
أينا يقوى .... ويبقى
قلبي .... وعقلي
أم قيوداً من يدي إلى يداك
لا أراها ....
والتف فيها كثوبي ولباسي
قيداً ليس قاسي ....
من إشارة من عبارة ....
من مآسي ....
لست أدرى أمُراً
سقيته أم سقاني
فيا من أنت .... معي
في كل خطوه
وتئن مني عن كل هفوة



وفي كل أنفاسي
أشعر بهواك
ولست أراك
فبالله عليك هل تراني ...؟

ذاك يوم جديد
صباحُ .... وأملُ بعيد
وطريق فيه ..... مازلت وحيد
هل ترانا .... وحدنا
نمشي معاً في دربنا
أم أنت تنظر من بعيد
رفيقاً عني تنحى
وابتعد
وتناسى كل آيات الوعد منا والعهد
بأن تبقى قريب



مني ومن كل أيامي
فكيف وأنت مني البداية
من مولدي
حتى النهاية
فلا تبتعد عني بعيد
فلست أقوى على السير
وحيد
فأنت في قلبي دليل
وفي دربي خليل
فلا تغضب مني واقترب
فما عاد في دربي ضياء
ولا عدت أسمر في المساء

فصاحبك اليوم أضحى
مغترب
فقد أضحت الدنيا حزينة



والموج قد هز السفينة
فاعني عليها ... واستعن بالله
فلا زلت أعلم أن فيك اليوم
قبساً من هداه
فأيام عجيبة
وآلام غريبة
وأحلام قريبه
فأنت تعلم أنني ارجوا رضاه

النشوء
هل تعلم يا رفيقي ما المشكلة
أني فقدت الدرب
فصارت معضلة
من كنت أعرف
في نفسي



من كان يشد
من بأسي
من كنت أحيا في سماه
من كان صوتاً في السكون
من كنت أرضى من رضاه
لست أدرى متى افترقنا
متى انفصلت من بعضي
متى أصبح النبض
من قلبي بعيد
متى شعرت أني في الدنيا
فقيد

متى شقيت بها
وحملت منها
لمن غاب عني وارتحل



وصار طيفاً
بين طيات الأمل
أتراني اليوم أدرك
من أكون
أم أنني أصبحت
أشبه بالسكون
ساكناً باقياً في قلبي حياه
أعيش أيامي لغيري
أعيش ذكرى في دمي تجري
بين العروق البائسة
بيت وقد مزقته الرياح
فما عاد بعد اليوم
يحيا الصباح

يا رفيقي يا أنا
لست أعلم أينا
بات سجين



أينا حرٌ طليق
أينا تخبط في قيد وثيق
لست أرضى يا رفيقي
أن أكون
فاقداً نفسي
والقلب يحيي في سجون

فأين أنت مني
ومنك أنا
وأين قيداً كان يربط بيننا
بل أينى أنا
بعد أن سالت دموع
بعد أن كنت أرجوك يوماً
في الرجوع
فلقد سُجنت اليوم في نفسي



وما عدت أقوى على حزني
ولا حبسي
أحيا يا رفيقي
يا دليلي في شجون
بين أحلام السنون
يوم أن كنا معاً
أنت وأنا
كلنا ..... كنا .... أنا
تلك كل المشكلة
افترقنا من زمان
لا ما افترقنا
بل ضاع مني العمر
حتى والمكان
وفقدت العنان
فما عدت أشعر يوماً أني قريب
مني ومنك
تراني ولا أراك
وأُحس في قلبي بقبس من هداك



يا رفيقاً كان في قلبي زمان
يا خليلاً كان في دربي العنان
ما عاد طريقي طريقٌ
بل قضاء
أسودُ قاتمٌ حل من بعد البلاء
كيف بالأوجاع نحيا مرتين
مثل قلب فيه نحيا وردتين
فلست أعلم هل ذاك صبح أم مساء
فلا ترى العين أبداً
من غير ضياء
يا ضياءاً كان في عيني زمان
يا خليلاً كان يسكن ذا المكان
يا رفيقي كنت اشعر بالهنا
يوم أن كنت أنا
فيك أحيا
فيَّ تلقى بيتنا
يا رفيقي هل نعود
ونوفي بالعهود



وتمتلئ السدود
تفيض عقلاً .... ويقين
شوقاً لنا ...... وبنا
وارته السنين
أم تلك أحلام الحقيقة
لازالت غريقة
فكم هي حقاً عذاب
أوجاع قلب من سراب
فأين قلبي والعهود
وهل تراني اليوم أكمل
أم أعود

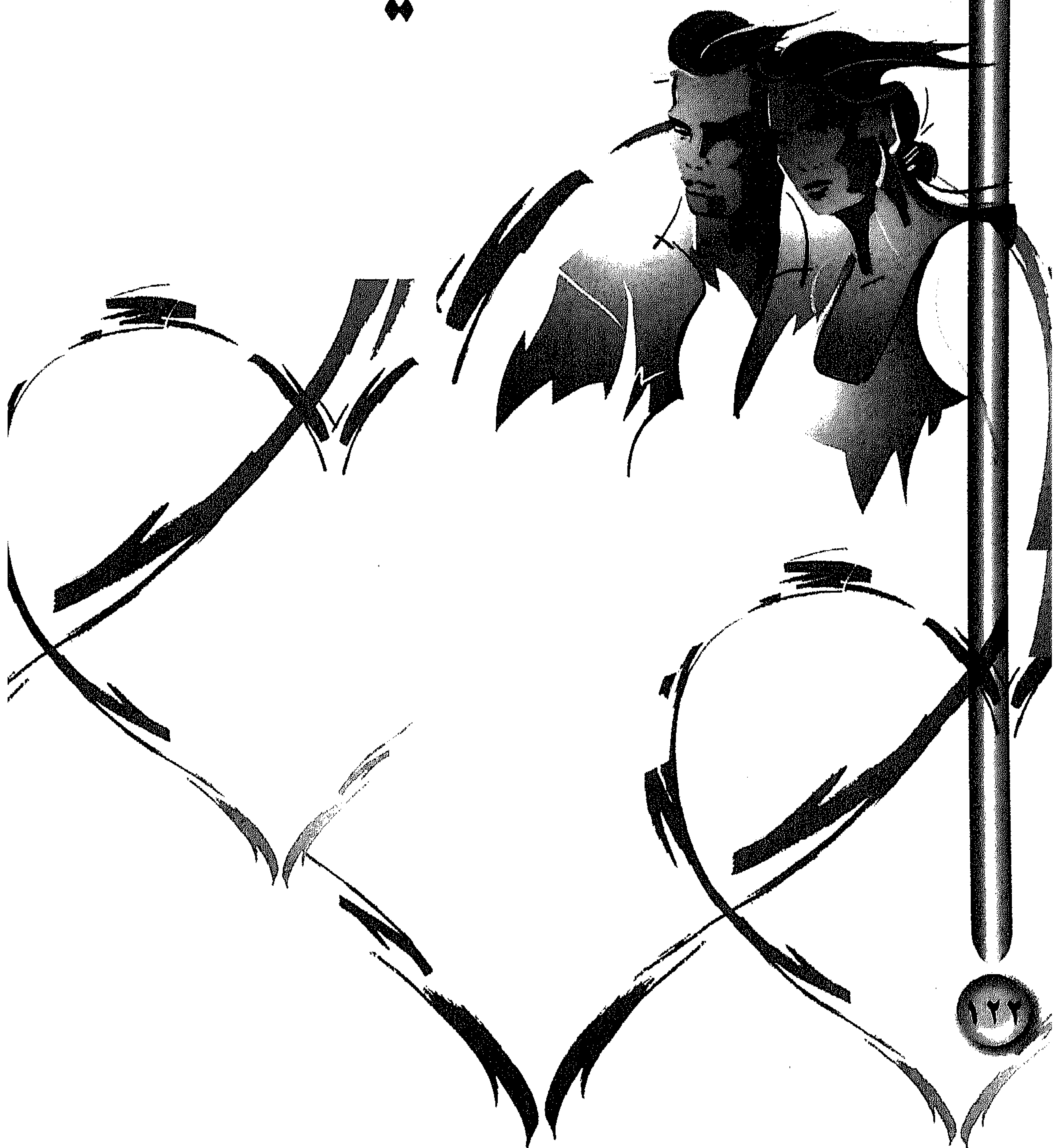
أتراك تعلم أين أصبحت أنا
أين سالت دمعتي
وتاهت خطوتي
ليتني أجد الحقيقة



ليتنني أدري لما ...؟
صار كل الذنب مني
وفي قلبي عنا
أحيا وأمشي في الدرب أسير
مدركاً أم مبصراً
لست أعلم أم ضرير
ما وصلت
ولازلت أسير
فكل ذاك مني عندما
غاب الضمير



عاشقا في عيني عشيقة



كل شيء في سكون ....

لا رياح .... لا اشتياق .... لا جنون

لا حياة في التهاب ....

لا حقائق لا .... سراب

لا حروف .... في كتاب

لا ليالي .... لا قمر

لا حنين .... لا سهر

ليس في .... الدنيا جديد

فكلها يوم .... وحيد

ليس في .... قلبي حياه

ليس يخفق .... بالأمل

ليس يعطيني .... الأماني

في أي يوم .... من زماني

فكل شيءٍ في سكون ....

عندها ضاق بقلبي .... المكان

وأيقنت أني أضيع .... من الزمان



ففي كل يوم ....أراه حقيقة
قدرا لست أقوى .... أن أطيقه
بلغ مني كل شيء ....
فأصبحت الدنيا...................................قدرا غريب
حقاوأعجب ....من عجيب
في ذلك اليوم التقيت .... كل زماني
نجما يحلق في الأفق......................... فأضاءت الآفاق
شوقا أحس بقلبي .... سيد الأشواق

هي بدر .... في زماني
هي شوقي .... وحناني

عندها أيقنت أني
عاشق في قلبي عشيقه...................................!!
حبيبتي ....



وكأنه يوم .... الوداع
يوم إلتقينا .... كان بابا للضياع
أترى يعود اليوم .... لو بعد سنين
ويخفق بين أضلاعي .... قلبا حزين
أترى يكون الشوق .... يوما بيننا
أم أنها لا شك .... أحلامي
أعيشها كل يوم................................في منامي
فما كنت حقيقة .... ؟؟!!!
أم أنها حقا .... عشيقه
فيا ليتها تطول .... كل أحلامي
ويا ليت نومي ....كل أيامي
فمنها الروح .... والنسمات
ومنها الشوق .... والعبرات
ومنها الدمع .... والآهات



حبيبتي..

قد جاء .... يوم الرحيل

قد جاء .... يوم للفراق

يوما أرى فيه .... حبي في اشتياق

ما كنت أرجو .... ألتقي منك فراق

يا حبيبا بات .... في قلبي وأحضاني

يا حبيبا فيه .... كل أحزاني

يا حبيب القلب .... مني والفؤاد

يا ضياءً بان .... من بين السواد

فصارت كل أيامي .... ليالي في ضياء



بانت اليوم لي .... من بعد الشقاء
فإذا بها أحلى .... عشيقه
فكمٍ رأيت اليوم .... فيك زماني
حلماً صار .... حقيقة

.... عاشقاً في عيني عشيقه ....



لا تغضبي



لا تغضبي ....
إني أناديك ....
إني أناجيك..
بالشوق .... بالآمال
بكل الغرام ....
وكل ما في قلبي ....من هيام
أنت غرامي ....
يوم أن كان ....الغرام
عشقا بين .... الضلوع
أنت أحلامي ....
يوم أن كانت الأحلام ....
طيفا في الهجوع ....
أنت حبيبا ....
ضاق به سيل الدموع ....

لا تغضبي ....
يا من ملكت .... روحي وقلبي



والبقاء...

وكل أحلام اللقاء..

لا تغضبي ....

فبين أضلاعي قلباً..

لا يقوى الشقاء ....

عشقا جنون ....

يخشى الجنون ....

في كل يوم أداريه ....

ومن نبض قلبي في القلب أسقيه ....

فعشقي كل ما فيه ....



لا تغضبي ....

فأنت عين راعيه ....

لا تغضبي ....

أنت حبيبي ....

يوم أن كان حبي لي دواء ....

أنت دعائي ....

يوم أن ناجيت ربي بالدعاء ....

أن تبقى لك روحي وقلبي ....

وكل أيامي فداء.......................................

لا تغضبي ....

فإني حائرُ..

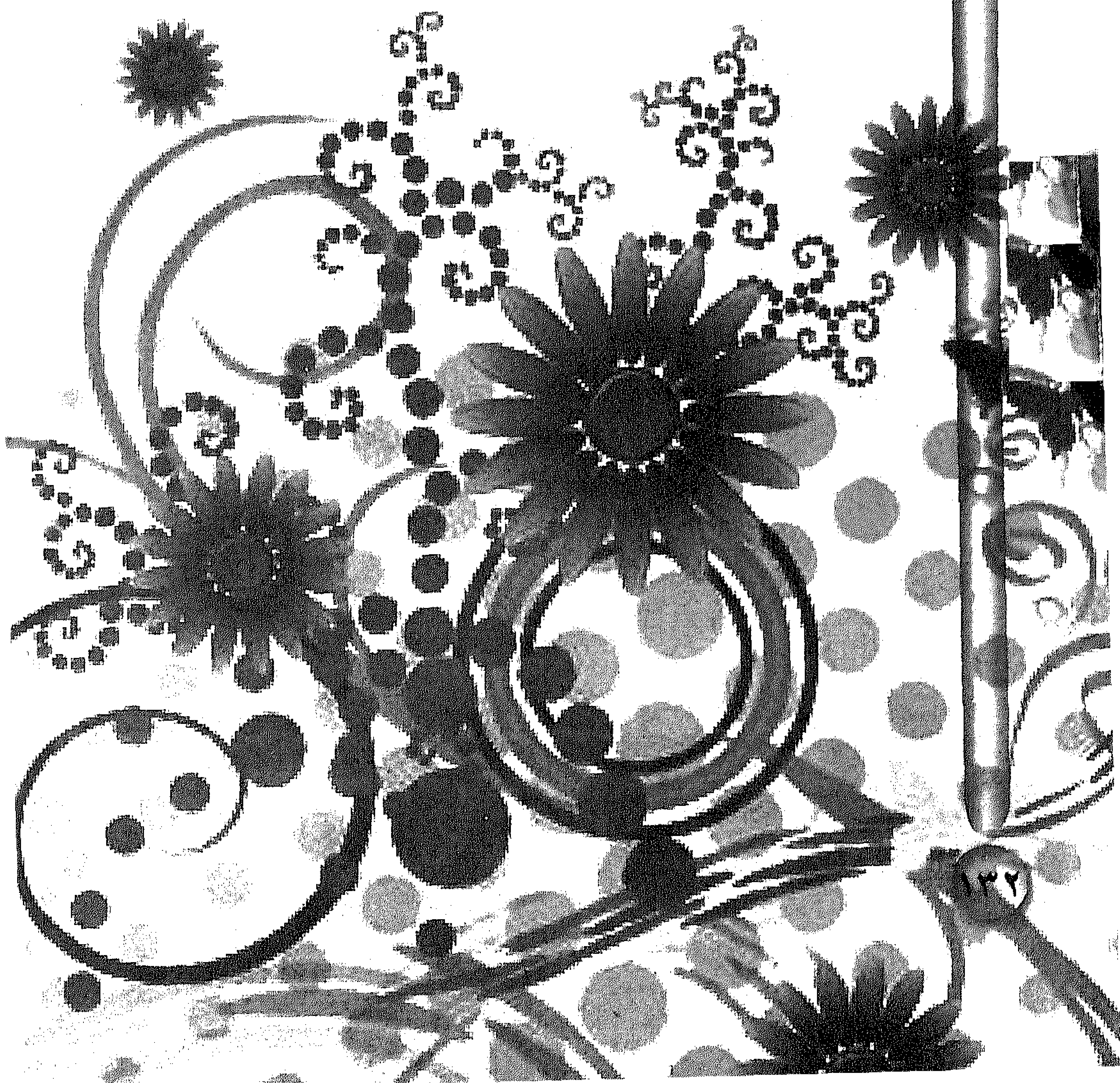
أكان الشوق فينا كلنا ....

أم أنه عشق اختار قلبي ....

والبقاء..



دروب الشك



ومضيت وحدي خلف أسوار الظنون
ضائعا لست أعلم من أكون
في بحور الشك تاهت خطواتي
بين أحلام تبقت
لست أعلم ما تكون
هل ترى حلمي حقيقة
هل بعد ذاك العشق مني
قد رحلت عشيقه
أم أنها يوما لم تكون
في حياتي وقد كانت ظنون



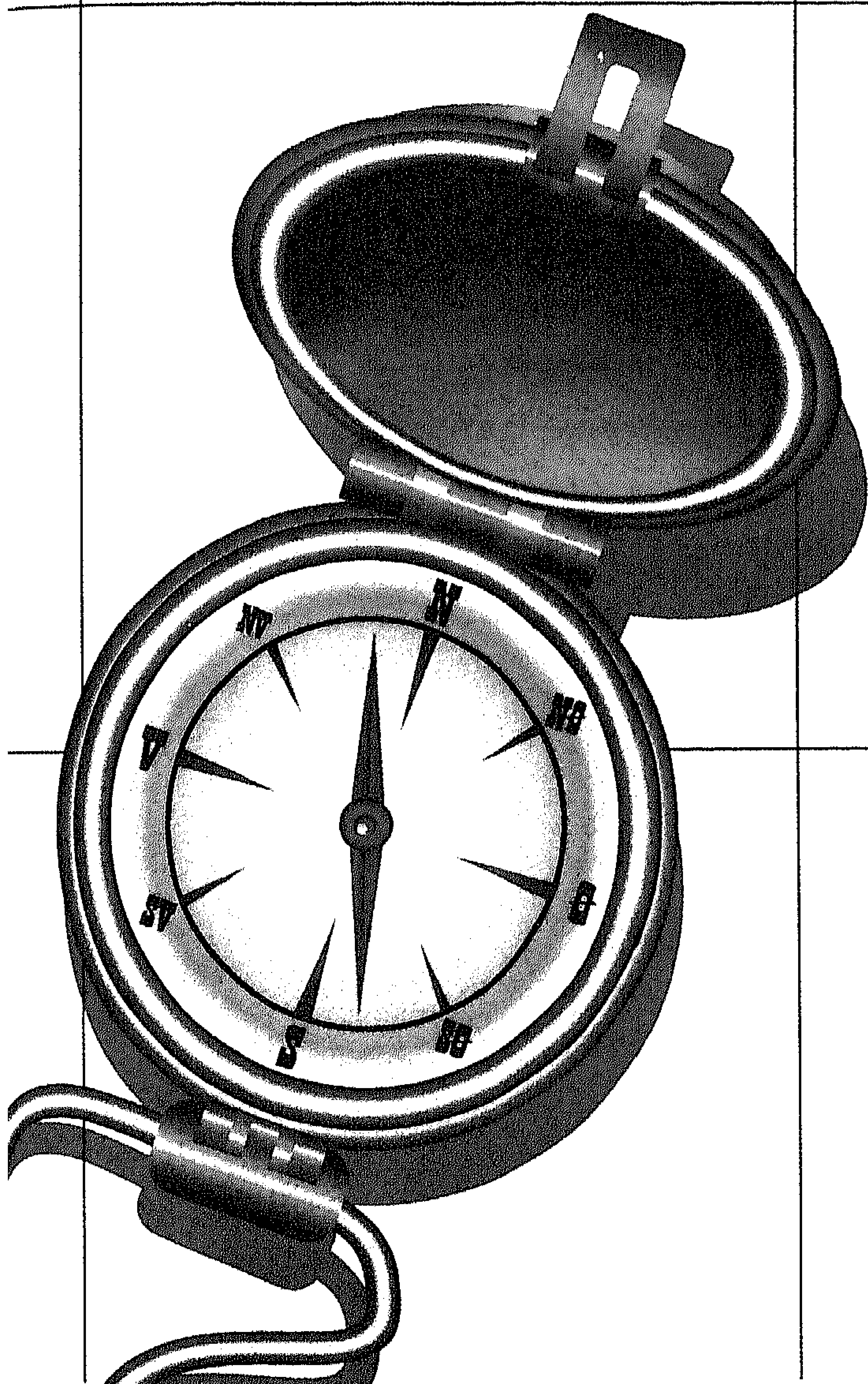
يا بقايا العمر مني
من أنا...؟
عاشقاً كنت يوماً أم قلبا
كل ما فيه عنى ...؟
أم سجين الوهم والأوجاع
باقي تبقى من ضياع
أم أن حلمي كان يوما هاجساً
زار قلبي في المنام
عانق الشوق القديم وأيقض الأحلام
أم أن قلبي في سبات
غاب عني وارتحل
بين طيات الرجاء يوما والأمل



غاب عن باقي سنيني
أشكو إليه ويشتكيني
يا قلباً تبقى من سبات
يا كل ما بالقلب يوماً
من بقايا ذكريات
قد زادت في الهوى يوماً شجوني
واحتارت ظنوني
أينا فيك السجين ...؟
أنا أم كل أحلام السنين



نبضات



نبضاتٌ وتنبض من جديد
في قلبي وفي الأعماق
في لهفة الأشواق
في قلبي وروحي
وما تبقى من جروحي
نبضات شوقٍ أو حنين
نبضات رعبٍ وأنين
من ذكرياتٍ وأشواق
توارت في السنين العابرة
فما كانت نبضات في حياتي عابره

عشقاً مضى من زمن بعيد
عاد ينبض من جديد
عاد يرجوا كل أيام اللقى
عهداً ضاع منا وانقضى
صفحة بين طيات كتاب



كلمات غرامٍ وعذاب
توارت وانطوت
بين آهات العذاب
يا عاشقاً بين أطلال الهوى
يا غراماً من دموعي قد ارتوى
ما عاد في قلبي مكاناً للجراح
وما عاد في الأغصان
نبت أخضر من بعد الرياح

فذاك عهد للدموع
وجراح اختفت بين أشلاء الضلوع
فما بعد ما فات منا وانقضى
عشق تبقى أو رجى



عشق أصبح اليوم سراب
وذكريات ساقها عهد الضباب
وانتهت منذ عهد أو سنين
وما تبقى بعدها في القلب معنى للحنين
فقد تلاشت كلها يوم أن زال الضباب
فلما أعود إلى الوراء
لعهد كل ما فيه قد أضحى هباء
أمٌ ذاك رعب قد ملك الفؤاد
من حنين طال به البعاد
وعاد اليوم إلى أرض الوداد
ففي القلب رعب
من بقايا ذكريات
أو نبضةٌ في القلب تُحيي نبضات
فلا زلت أخشى ليلةً في الأمس البعيد
ونبضات عشقٍ
في القلب
تنبض من جديد



قلب يحتضر



عشيقتي ....
ما زال يخفق في قلبي الأمل
أنّا سنلتقي بعد الغروب
أني سألقاك وفي وهج الصباح
فما زال يخفق في قلبي الأمل
أن ليس لي من بعدك حباً أو عشيقه
فما في الليل ضوءاً
من بعد القمر
وما في الشوق أحلى
من جمر السهر



يا حبيب اليوم
والأمس البعيد
يا غراماً صار ينبض
من جديد
كطيراً بالأمس مقصوص الجناح
اليوم حلق طائراً بين الرياح
حباً تلألأ في السماء
نجماً يشع من الضياء
ينادى الشوق والأشواق
يناجي العشق والعشاق
أن ليس بعد رفيقتي في الدنيا رفيقه

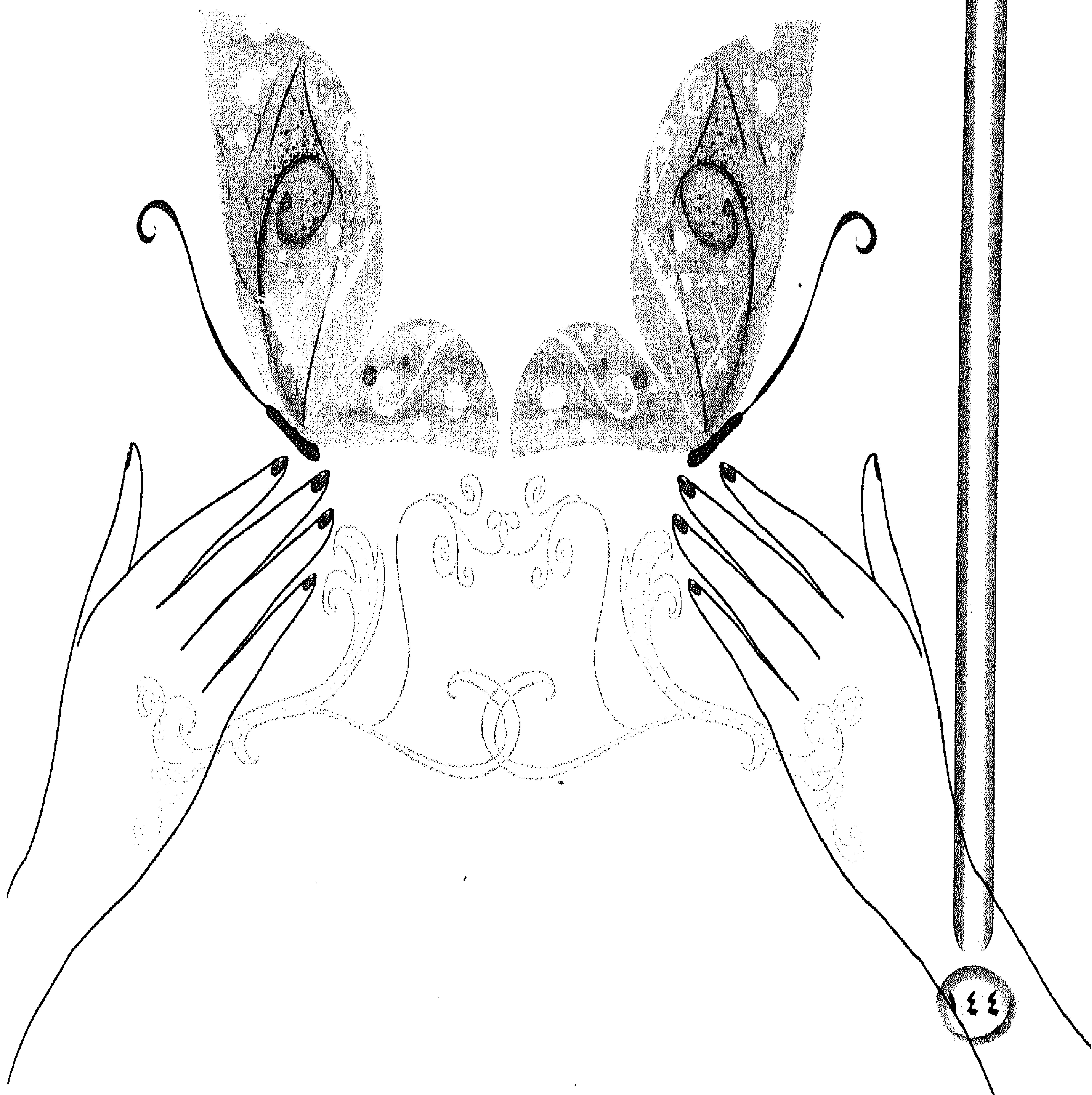


يوم افترقنا أيقنت أن الأرض يوماً تحتضر
وطائرنا لا شك يوماً ينتحر

كحباً بلا لقاء
ونجماً بلا سماء
وأرضاً بلا سقاء
فكل شيء يحتضر
فكيف قلبي يا أحلى عشيقه



شكوى



إليك يا حبيبه
إليك يا عشيقه
يا روحي وقلبي
وأحلاماً غريقة
أشتكي منك إليك
أشتكي قلبي إليك
بات قلبي من بين أضلاعي
يشتكي منك إليك
أترى حبي حقيقة أم خيال ؟
أم أنك حلمٌ محال ؟
أم أن في قلبي غراساً ؟
حلَّ من بعد الزوال ؟




شكوت وكم إليك شكوت
أتراك لي حبيبه ؟
أم أنك حقاً بعيده ؟
أتراك تعلمين ؟
أن حبي لك
شوقاً وأنين
أنك لي عشيقه
من زمن بعيد
وليس من عهد جديد
أم أن حبي لَك
شيء .... كلا شيء

كنت أحسب أننا عاشقين
روح واحده في قالبين
تلك ألآم الهوى
تلك أحلامي
تلك النجوم الساهرة
وذاك البدر في الآفاق



وصمت الليل أم واحة العشاق
تعلم أني
لازالت أهواك
وبين أضلاعي
تربى هواك
ولكنه درب الهوى
كالكأس
كل عشيقه لعشيقها تسقيه
حتى يعاني من مر
ما فيه
وكلها أقدار
لابد يوما أن نلاقيها
أم أن حبي لك
شيء كلا شيء
وقد يكون يوماً سببا في ضياع عاشق
شيء كلا شيء



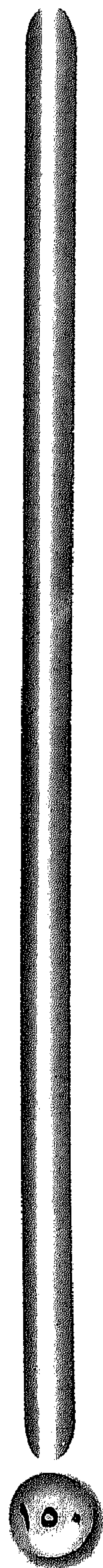

لست أهوى أن ألون

لست أهوى أن أكون
طائراً مقصوص الجناح
أو عاشقاً مجنون
أو قارباً يصارع في الرياح
موجاً به مفتون
إنما شوقاً بين أضلاعي
نحيا به كل أوجاعي
أوجاع الهوى وقلباً تعلق
يعشق في الهوى
أحلى عشيقه
يداعب قلبي شوقها
ولست أحيا سعيدا إلا في قربها
فكيف بها عشيقه؟
والعشق أقوى.. حقيقة

لست أهوى .. أن أكون
عاشقاً جريح
بالفراش طريح
لست أهوى إلا الهوى
يجمع بيننا
بالشوق... نحيا أيامنا
نداعب النجم الأصيل
خليلة وتسكن للخليل
فما أحلى الليالي بالهوى
وقلب نراه قد ارتوى
قلب ويجمع مغرمَين
أنا وأنت ....وسحر العاشقين
في كل ...... الليالي ساهرين



لست أنت حبيبي



لست أنت حبيبي
بل سراب
كل يوم فيه أزداد عذاب
كيف كان الشوق فينا ؟
كيف كنا عاشقين ؟
يا عاشقي
كيف تقوى ذا الفراق ؟
وتهجر بيتنا ....
وأنا يحرقني لهيب الشوق
لكل ذكرى بيننا
كيف تحيا وروحك في يدي ؟
كيف تلقاها بعيدة ؟
أم أبقيت في يدي كذباً



وأخفيت .... الحقيقة
فكيف اليوم ذكرى حياتي
عاشقا كنت أهواه
بالأمس كان حقيقة
فلست أنت حبيبي
بل سراب
كل ما فيك كذب
حتى وإن كان كل ما فيك عذب

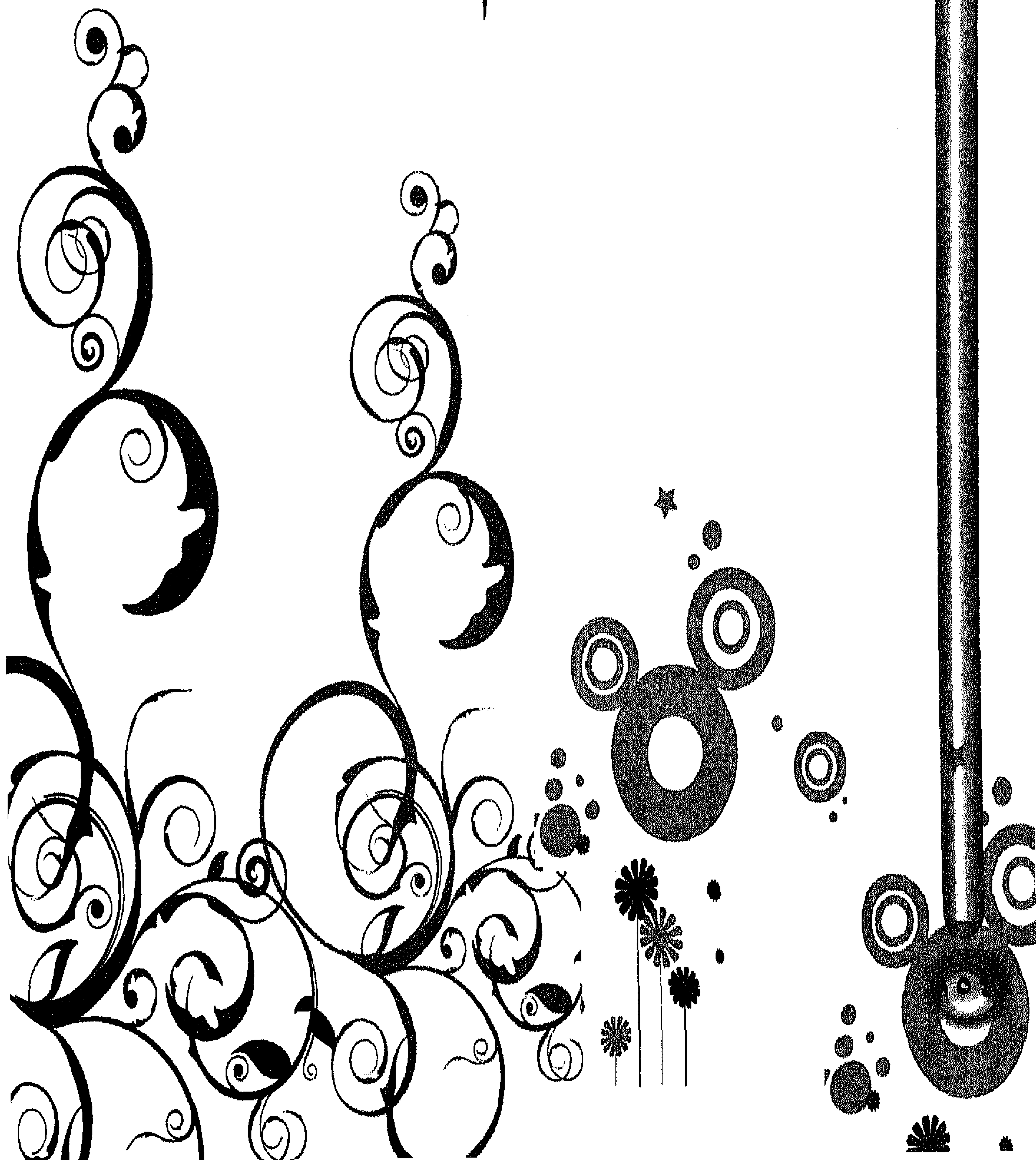
لست أنت حبيبي
بل حكاية
قصها في حياتي



عشاق الرواية
قطعوها ما أكملوها
فما هكذا نحكي الحكاية
جعلوا كل ما فيها حزين
كل حلم لي بين طياتها دفين
لست أنت حبيبي بل ضباب
حطه قدر العذاب ....
يا ظالمي ....
لست أنت حبيبي .... بل سراب

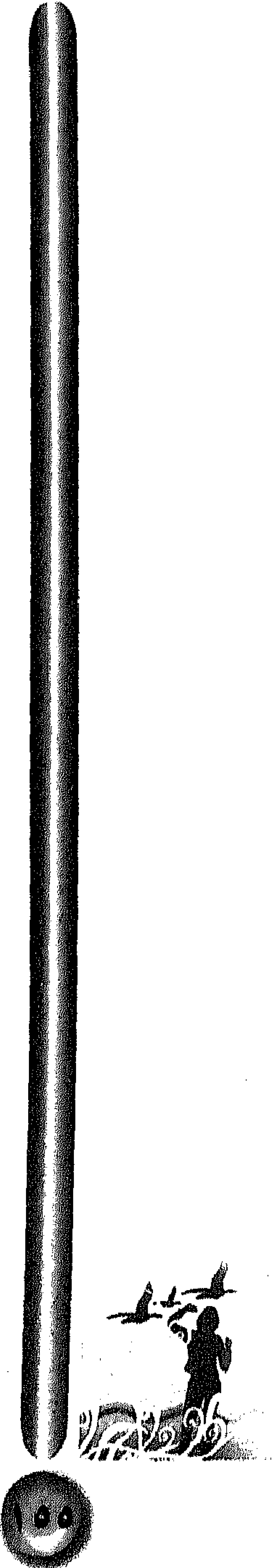


أحـــلام السبات



تركتني ....
وسارت بعيداً.................
أصبح اليوم بيني وبينها
عمرٌ .... جديد
أصبحت اليوم في عيني
كذب............. أو هراء
سراب دس في قلبي الحقيقة
أصبحت روحي وأيام عمري
فيه غريقة
بين الثنايا ...... الزائفات
بين أحلام .... السبات

طالت غفلتي
واشتد على عيني الوثاق
وكل أحلامي وآمال الربيع
صارت اختناق
فما أصعبها من حقائق
عنوة ترمي الوثائق
بين الضحايا في حياتي
قلبي وروحي وذكرياتي
فليس ذاك حبيبي
إنما قد .... زوروا فيه
وقدراً وحدي .... أقاسية



هكذا كان القضاء



لا تلوموني .... ولا حبي لها
إني نذرت اليوم ..... أن أبقى لها
باقيا حبي ...على مر السنين
لها دليل وعنوان
عنها حكايات وأشجان
فيوم عرفتها
كان ميلادي
يوما ولدت فيه .... يوما رأيت فيه
يوما سمعت فيه يوما عرفت فيه
أني لها فداء
فهكذا كان القضاء
يوم ولدت فيه ...... إلى الشقاء

لحظات عشت معها في الخيال
في دنيا الجمال
فكم كانت مشاعري طليقه
على مدى العمر تبحث عن عشيقه



فكيف بها ولدت غريقة
في بحر من الأشجان
أمواجاً تصارع في غريق
أثارت بقلبي حباً عريق
تلك معي .... البداية
وما كنت أحسب أنها كل النهاية
فبدت نار العذاب
تحرقني وأشواقي
تقتل في القلب أعماقي
فكم كانت قاسيه

تلك حبيبتي ....
ما قست يوما وقست علي
فارقتني وحقا فرقتني
فرقت روحي وأضلاعي
فبقيت وحدي وأوجاعي
أوراق مبعثرة في أعماق فقيد



قلبا كيف يبني من جديد
جسدا بلا روح
عشقا تداعبه الجروح
ألما أصبح اليوم بقاء
حبا ما أرى يوم اللقاء
كنجماً خالداً في كبد السماء
ينظر من بعيد
ويحدق بالنظر
إليها وقلباً من حجر
ويبكي أيام السهر
على قلباً كان لها فداء
وعمراً كان لها وجاء
فهكذا كان القضاء
في العشق
للأقسى البقاء
فهكذا كانت حياتي
حباً حزين
وذكريات للأنين
وجسداً بالعشق دفين



غاب القهر



أيقنت أني لا محالة راحلٌ رغم .... الحنين
وحيداً وتسكنه المآسي ..... والأنين
فلا بقاءً للهوى ... والذكريات
وكل أحلام الهوى والعشق
قد صارت ...رُفات
أيامنا تمضي بنا
بين الرجاء يوماً ..... والمنى

ونعود نبني ما مضى
علنا بالزيف ندرك آيات الرضا
فلا رضاءً بالخداع يوماً قد بلغنا
فلقد فقدنا حلو أيام السنين
ومضينا للوراء نركض مسرعين
فما يوماً أفقنا
ولا بالنحيب على الزمان
سعادةً يوماً بلغنا




يا دعاء العشق والنبض ... الجريح
يا صراخاً صامتاً في القلب ... الذبيح
أتراك تدرك أننا كنا .... هنا
خلف أسوار الفؤاد نبنيك .... هنا
بالحب نسقي .... دفنيك
ونزجي للعمر ما نُهدي إليك
واليوم قد ضاق المكان
وصروح للهوى أصبحت كأطلال زمان



يا دموعاً ضاق بها البكاء
وسراجاً لا يرى ضوء المساء
وطريقاً لا ينتهي ولا حتى يعود
فقد جفت للهوى كل السدود
ومضينا في طريق كل ما فيه سراب
من الأسى يوماً شكينا فأدركنا العذاب
عذاب الهوى فما أقسى العذاب

يا رحلة المفتون يوماً بالوداد
وهياماً أنطق الحجر الجماد
قد تمزق بين أيدينا الوفاء
وما عاد للعشق فى ليالينا... بقاء
ولا عاد في الليل سَحَرْ
فلا ضياءً يرتجى
بعد أن غاب .... القمر




عاشقاً مجنون

من حبي لك ذابت كل أطراف الفؤاد
وسكنتي القلب يا أحلى الوداد
وكتبت فيكي أنني أهوكي
ولا أفيق أبدا من هواكي
فكل ما فيكي جميل
قصة للعشق أبطالها خليلا وخليل

عذبة أنتي إلا حد الخيال
همسة وتهمس بالمحال
رواية ساقني قدري إليها
وما كتبت سطورها ولا أقوى عليها
فكل أفق في حياتي في هواكي قليل
وما تبلغ الأقلام مني وصف المستحيل



فيا غراما في حياتي حقيقة
أتراك تدرك من تلك العشيقة ..... ؟
إنها كلي أنا منذ الأزل
وكل قصائدي فيها بالعشق
حتى والغزل
وأحن دوماً عند ذكراها
فكيف الحال بقلبي
عند لقياها .....!



فما جاد قلمي إنما جاد الفؤاد
وقدم طائعاً بالحب أيامي إليكِ
وكل أحلامي وزاد
فما في الحياة بأسرها يهدى إليكِ
ولا الزمان بكل مافيه أبخسه عليكِ
فقولي لهم ذاك حباً
وقد فاق الظنون
وما أراه في غرامي
إلا عاشقاً مجنون



أحبها



أحبها أحبها أحبها .... !!!
رغم السنين البائسات
والليالي العابسات
والشجون الزائفات
أحبها حباً ليس كمثله يوماً غرام
ولا حنيناً للحياة بأسرها وفاق آيات هُيام
غالياً دوماً أراه حبيبتي
فاق المعاني كلها .....
وما أدركته قصيدتي

أحبها حباً من بدايات الحياة ..... !!!
مالكاً للقلب وما للقلب مالكاً أبداً سواه
خافقاً مني إليها كل حين
حتى غدا في حبها عشقي جنين
فبلغت منها كل آيات الرضى



فأصبحت ما تبقى في حياتي
وحتى ما مضى
أحبها حباً كل مافيه جنون .... !!!
فاتناً كان حبي لها أو كان مفتون
فكل ما في القلب منها لذة أنى تكون
قدراً جميلاً في حياتي قد رُسمت خطاه
ومهما ضاع منا يا غرم القلب دوما سنلقاه
يا حياةً كلها لحن به طير غدى
وبالعشق غرد يافعاً وبالحب شدى
أني أسير العمر أبداً في هواها مقيدا

أحبها ولو كان الحب يوماً قاتلي
تلك التي كل ليلٍ تعود لساحلي
ونحلق في سماء العِشق دوماً وحدها
وتضيء ليلي ولا ضياءً بعدها



فما غابت عن العين لحظات
ولا للقلب عمر يا ساكني بلا خفقات
فأنت هنا نبض الحياة
وغراماً لا تدرك الأحلام مني منتهاه

أحبها وأعلم أنها تهواني
وتذوب عشقاً في غرامي ولن تنساني
تلك التي بالشوق أسرتني
وقد هزت كياني
فتنة للقلب ألقاها
وعاشقاً في القلب تلقاني
دارها قلبي وفي عينيها عنواني
هياماً قد عرفته سلفاً
فصار اليوم أشجاني



أحبها وأحبها حتى تفيض إلى الأغصان
طيور الشوق بأجمل الألحان
تغرد في هواها أنني عشقاً
إليها هائماً ولهان
وأن العشق راحلتي
طوال الدهر والأزمان
فلا أسفاً على زمن به يحيا الفؤاد
بلفه الحرمان
فأنني كل أشجاني وأحزاني
وأنني روعة فاقت بليغ الوصف
فما أدركتها يوماً وما كانت لتنساني

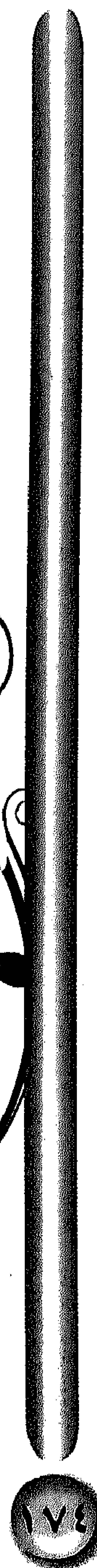


أحبها حباً ما كان يوماً لأحد
خفيفاً لطيفاً عفيفاً مثله العشق أبداً ما وجد
يسامر ليلتي دوماً هنا
ولا أراه وما دنى
ويذوب منه دوماً خافقي
فبات عشقي للزمان وعاشقي

فأحبك أحبك أحبك
حباً قد جاوز الحد
وما عدت أقدر في هواكي
على هجر ولا صد
فحال القلب منك بالغرام قتيل
وكل ما منك يراه جميل
حتى وإن كان عذاب
فما أحلى العذاب ..... !!!
فكيف بعشقٍ يا غرام القلب قد بلغ النِصاب ... !!!



قلوب حائرة



وتعود أحلام السنين
رغم الآسي تعود يسكنها الحنين
ويلفها أمل حزين
فقد تبدل كل شي
وأصبح السجان في العشق سجين

تلك القلوب الحائرة
في الدروب العاثرة
ترمي بالزمان خطيئة ما للزمان بها
لا كان يحملها وما يُلوح للقلوب بها
فذاك مرٌ للهوى تُسقيه
سهام للعشق ولا ترى ساقيه



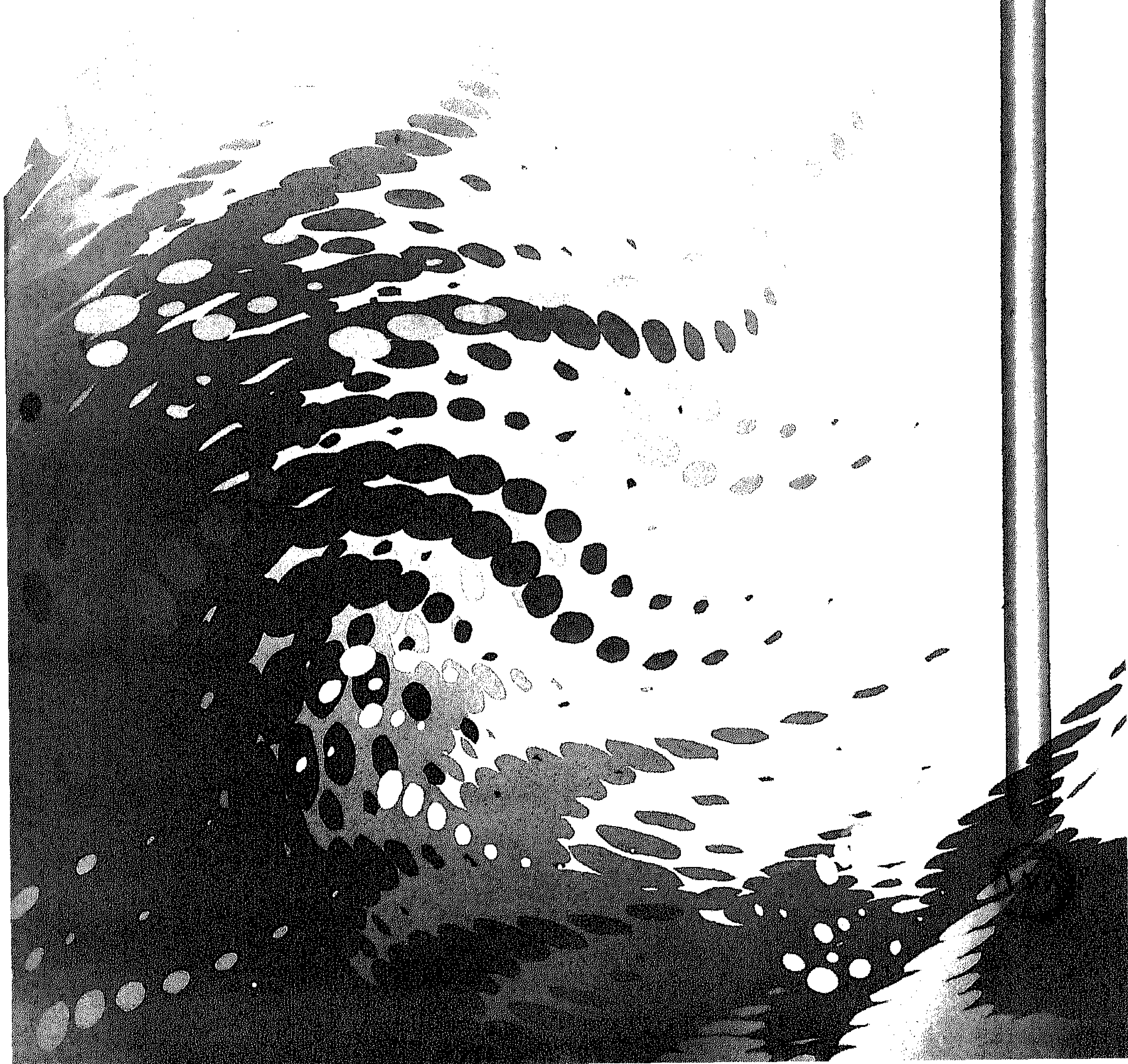
وتعود القلوب وتعشق من جديد
علها بالحب تمحوا جراحاً في الفؤاد
خلفها الحب الشهيد
ذاك الذي يسكن في القلب ثراه
زائفاً كاذباً أم كان حقيقة
فربما بالهوى تمحوا ما تبقى من خُطاه



يا حنيناً في غسق الدجى تلقاه
قلوب للهوى ومالها في الهوى مرساه
تلك قد عادت إليك
بدعائها وحنينها وكل أشواق المحبة
أسقطتها في يديك
حتى تجود وتملأ بالهوى قلوب العاشقينا
فلولا العشق يوماً .... ما بكينا ولا شقينا
فمالنا في الحب حيلة
ولا لهجره يوماً وسيله .... !



قولي أحبك



قولي أحبك
وما لحبك في حياتي
يا حياتي أبدا بديل ... !
قد قالتها عيناكي
وما نطقتها شفتاكي
ورسَمتها في حياتي لا خطاي أبداً
بل خطاكي

قولي أحبك
فقد أدركت أني مذ رأيتكِ من زمن
بأنك قاتلي
بدراً يحلق في سمائي وينجلي
ورُسِمْتُ درباً في حياتي
كل مافيه شجن
حتى بلغتُ اليوم أعتابك
وبكل خجل طرقتُ اليوم أبوابك
فما كذب الكتاب
وما أغلقت دوني الأبواب



قولي أحبك
قدراً من جُملة الأقدار
زائراً بالليل في حياتي
من أجمل الزوار
زلزل أركان الفؤاد
وذابت في هواه بلا شعور
كل أطرافي فزاد
قلبي له حباً وعشقاً وهوى
وأرى فؤادي في غرامه ذائباً
كل يوم ولا ارتوى

قولي أحبك
للزمان حكاية
وللعمر رواية
ولباقي الأيام أرجوك نهاية
فقد أحببت فيك الحب قبل أن أهواك



وكم عشت دهراً رجاء أن ألقاك
فهل تُراك اليوم تلقاني مثلما ألقاك .. ؟

لولا أنك قدرٌ ومرسوم الخُطى
لسابقت فيكي العمر والأقدار
ولا تركت لرحلتي في هواكي أيما أعذار
فأنتي مثلما كنتُ أنا في سمائك
بدراً فقد كنتي المنال
كل ليلٍ إليها أشد الرحال
حتى لقيتها وبالغرام لقيتني
وبالحب قيدتها وبالعشق دثرتني
فليتك تعلمي أني أحبك مثلك وأزيد
وكل يوم من جديد
فإليك ساقتني الأقدار
بعد عمر طال به الإنتظار
حتى أراكي اليوم تسكني أو حقا سكنتي



قصراً بنته أشواقي إليكي فكنتي
حلماً طال به العمر ما بات أن تحقق
فهكذا تبلى المآسي
فقولي أحبك وعانقي أنفاسي
فقد تبدل كل شيء عند لقياكي
وقد سكنت فؤاد من بالشوق أبكاكي

فقولي أحبك كيفما أنت تكون
عاشقي أو قاتلي
أو بحراً هائجاً مجنون
فقد وهبت نفسي إليك
بالرغم عني وبالطوع أهديها إليك
فأنت وحدك فارس الأحلام
وروايتي قبل أن تخطها الأقلام
فلا حياةً أراها إلا معك
في جوارك راحتي



وباقي سطور روايتي
فخذني إليك وشد من قلبي الوثاق
فلا حياة لقلبي بعد حبك إن حتى أفاق

قالت أحبك
حباً فاق وصفي في الرواية
وجاوز ما بنته أحداث الحكاية
فبالحب منها جواز القلم الخيال
وروى عن لسان الحال منها
لذةً للشوق ما رأيت لها مثال
فتلك حبيبة هزت كل أركاني
وفي هواها ذابت كل أحزاني
فتلك بلا ملامة منى أحب
ولا جراحاً لقلبي إن مثّلها يوما أحب



الضريح



رحلت وتركت كل شيء
درباً وقلباً وقلماً في يدي
يكتب كل آيات الشقاء
طريقاً كل مافيه عناء
عاشه قلبي أنا
عانيته وحدي هنا
لا رجاءً لا حنين لا مكان
فقد توارت من كانت هنا كل الزمان

يا قلبي لست أعلم ما أقول
فقد تبدل كل شيء
وتشابهت كل الفصول
لا خريف لا ربيع
فلست إلا ضائعاً في هذه الدنيا
ولازال يضيع
فقد فقدت حكايتي
وتقطعت عبثاً بالزمان روايتي
وكأني فاقدُ موجود
ولست أدرك ذا الوجود



يا هُيامي يا غرامي يا أنين
ما عاد في القلب حنين
ولا عاد فجرٌ أو ضياء
فكل أيامي مساء
فلا مكان لخفقة بين الضلوع
وما رأيت بعد حبيبة رحلت ضوء الشموع
فلا ضياءً لظلمةِ القلب الحزين
ولا بكاءً رد للقلب الحنين

فيا دموعاً ضاقت بها مني العيون
ويا فؤادا بعد الهوى
للآسى أصبحت فيك شجون
رفقاً عليَّ
ففقدنا في الحياة سويٌّ
ولا عزاءً في حياتي
وأي معنى للعزاء
ولا قصائد لا رثاء
لا حياة تشفى بها تلك الجراح
ولا نحيباً أو بكاءً أو صراخ



فقد رحلت تلك التي تحنو عليّ
وبكيتها دهراً
فمن ترى يبكي عليّ ... ؟

فيا فؤاداً كل مافيه حزين
وبين جملة الأضلاع قد أضحى سجين
وبين أحزان الزمان غريق
لا عاشقاً ولا حتى عشيق
ما عاد يملك صاحبك
مجاديفاً تلوذ بقاربك
وتبحر في آمان
ولا عاد يقوى أن يعود
ويحل عنك وعنه قيداً من قيود
فبعد أن رحلت حياتي
بالكاد ألم ما تبقى من رُفاتي
فما أنت يا قلبي سوى قلب جريح
في أخر الأيام بات ينبض في ضريح



الفهرس

رقم الإيداع	٢٠١٠/١١٧٢٢
الرقم الدولى	977-201-302-9



زائرالليل

زائرالليل يهمس في الفؤاد
يداعب أحلام المحبة والوداد

ويمضي بحنين وهيام ما ارتوى
ويسكن في قلوب قاتلها الهوى

ويطفئ لوعة العاشق المشتاق
وتسكن فى ربوع القلب آهات الفراق

ويشعل للهوى أحلى الذكريات
همسات عبرات لمسات

حتى نعود ونحلم من جديد
بما توارى من زمن بعيد



المؤلف
حاتم بن عبدالله الوقداني